

# وقال الثعلب:

## حكايات رمزية لل كبار والصغار

جمعها ونقلها للعربية بتصريف

سعيد الدوسري

٢٠٠٩

## مقدمة

لا أزال أتذكر القصص التي كانت ترويها لنا والدتي -رحمها الله- قبل النوم، وتحديدًا أتذكر قصة العنزة والذئب حين خرجت العنزة بعد أن حذرت أبناءها من فتح الباب إلا بعد أن يطلبوا من الطارق أن يريهم يده، فإن كانت بيضاء فمعنى ذلك أنها مهم وإن كانت سوداء فمعنى ذلك أن الطارق هو الذئب.. فجاء الذئب وطرق الباب على أبنائها فطلبوا منه أن يريهم يده، وحين رأوها سوداء عرفوا أنه الذئب فلم يفتحوا له.. والقصة معروفة..

كنا نستمع للقصة بين خوف ووجل وترقب كل مرة رغم أننا سمعناها عدة مرات ونعرف نهاية الأحداث، والشخص الوحيد الذي كان يخرب علينا متابعة القصص هو أخي الأصغر الذي كان يعيد طرح سؤال سخيف عدة مرات: ماما.. هل الحيوانات تتكلم؟ فتجيبه والدتي بثقة: نعم يا بني.. كانت الحيوانات في قديم الزمان تتحدث مثل الإنسان تمامًا، ومع ذلك كان يعيد السؤال كل ليلة عدة مرات وكأنه غير مقتنع بالإجابة.

لا أعلم لماذا لم يخطر ببالي مثل هذا السؤال مع أنني كنت أكبر شقيقي بسنوات، ولكن يبدو أنني كنت أستخدم النصف الأيمن من دماغي -ولازلت حتى الآن- بينما يستخدم أخي النصف الأيسر وذلك كان ما يفسد عليه متعة الاستماع للقصص.

استمرت علاقتي بالقصص عبر القراءة في سلاسل قصص الأطفال مثل سلسلة المكتبة الخضراء في مكتبة المدرسة وفي حانوت والدي الذي كنت أقضي فيه ساعات قليلة بعد صلاة العصر، ومع ذلك لم يخطر ببالي أن الحيوانات لا تتكلم.. كان كثير من القصص تبدأ ب: قال الثعلب، وقال الذئب، وقال الأسد وقالت العنزة وقالت الحمامة.. وغيرها، والآن لازلت أقص على أبنائي القصص نفسها التي قرأتها تلك الأيام أو سمعتها من والدتي، ولكن أحمد الله أن أحدا منهم لم يسألني السؤال الذي لا أحبه..

ومن هنا جاءت فكرة هذا الكتاب وعنوانه واشتمل على قصص للبشر والحيوانات والجمادات التي تحدثت في الكتاب هي الأخرى، وأرجو ألا يسألني أحد منكم: هل الثعلب يتكلم؟ لأنني سأجيبه: نعم.. الثعلب يتكلم، ويخدع الآخرين، والذئب يتكلم ويفترس، ولو بحثت عن يمينك وشمالك في العمل والحي لوجدت الكثير من الثعالب والذئاب والأسود وحتى الأرانب والحمير..

استمتعوا بالقصص الرمزية، وابتحوا عن مغزى لها، وتوقفوا عن الأسئلة السخيفة!

سعيد عبدالله الدوسري

Salam2602@hotmail.com

## حكايات البشر

(من حكايات الزن)

التلميذ والمعلم

في أحد الأيام سرق أحد طلاب المعلم الحكيم، فأمسك به، وعلم المعلم والتلميذ بقصته، ثم أطلق سراحه فعاد للمدرسة مرة أخرى، وعامله المعلم معاملة حسنة، بينما كان الطلاب يتذمرون من دراسته معهم رغم سرقاته. وبعد أيام سرق التلميذ مرة أخرى، فألقي القبض عليه، ثم عاد مرة أخرى إلى المدرسة بعد أن أفرج عنه، فقال التلميذ: يا معلم عليك أن تختار إما نحن أو هذا التلميذ السارق!

حينها قال المعلم: أنتم لا خوف عليكم لو ذهبتم، ولكن هذا الطالب المسكين من سيذهب إذا لم أذهب أنا، وإلى أين سيذهب لو ترك المدرسة، حينها سيبقى سارقاً طويلاً حياً!!

بكى الطلاب من حديث المعلم ووافقوا على بقاء الطالب بينهم، وعلم الطالب بكلام معلمه، وثقته به فأقنع عن السرقة نهائياً!!

\*\*

صخرة الملك

في أحد الأيام وضع أحد الملوك القدماء صخرة ضخمة على قارعة الطريق، ثم اختبأ في مكان قريب يراقب ماذا سيحدث؟

مر عدد من رجال البلاط فلم يبعدوا الصخرة، ومر عدد من تجار المدينة فأخذوا يلومون الملك على إهماله شوارع المدينة، وهو يسمعهم دون أن يحرك ساكناً.

وبعد فترة مر مزارع يحمل على ظهره كمية من الخضار، وحين رأى الصخرة وضع الخضار جانباً، وحاول أن يزيع الصخرة من الطريق بكل قوته، وبعد عدة محاولات استطاع إزالتها.

وحين أراد أن يحمل الخضار ويمضي في طريقه، لاحظ وجود صندوق صغير كان تحت الصخرة، أخذه وفتحه، فوجد فيه كمية من الجواهر والنقود، ورسالة من الملك تقول: هذا المال هدية من الملك لمن يزيل الصخرة!!

\*\*

(خرافة من الصين)

الثري والموسيقي

كان أحد أثرياء الشرق لا يعرف شيئاً في الموسيقى والغناء، ولكنه كان يزعم خبرته فيهما، وتذوقه لهما. ولذلك فقد كان يربط نهاية معطفه بخيط طويل يصل إلى زوجته التي تتذوق الفن، والتي كانت تجلس خلف ستار كما هي عادة الشرقيين، وكان يطلب منها أن تسحب الخيط حين يجيد الفنان الغناء، وعندها يصفق الثري أو يبدي استحسانه لأداء الفنان أمام الجميع.

وذات يوم، بينما كان أحد أفضل الفنانين يغني، إذ انقطع الخيط. فصاح  
الرجل الثري: انتظر قليلا أيها المغني الرائع، فقد انقطع الخيط!!  
وحين سمع الجمهور كلامه استغربوا في البداية، لكنهم بعدها تيقنوا أن  
الرجل كان يعني ما قاله بالفعل!!  
\*\*

#### الملك والحكماء

دعا ملك جميع حكماء مملكته إلى اجتماع طارئ، وأثناء الاجتماع طلب منهم  
أن يجمعوا كل الحكمة في مكان واحد ليتعلمها ابنه الشاب.  
مضى الحكماء كل في طريقه لجمع الحكمة وبعد عام جاؤوا ومعهم خمسة  
وعشرون مجلدا للحكمة، وحين رآها الملك قال: إنها كثيرة على ابني، ومن  
الصعب أن يلم بها. اختصروها.  
مضى الحكماء مرة أخرى، وبعد عام جاؤوا ومعهم كتاب واحد، وحين رآه  
الملك قال: ما يزال طويلا. اختصروه أكثر.  
مضى الحكماء مرة أخرى، وبعد عام عادوا ومعهم ورقة واحدة كتب فيها  
عبارة واحدة:  
هذه العبارة أيضا يمكن اختصارها!!  
\*\*

#### (خرافة من الهند)

#### الجارية والحكيم

كان في الشرق جارية تردد دائما: المجتمع مثل الطبخة. فسمعها حكيم ذات  
يوم فقال لها: أخبريني أيتها الجارية ما معنى كلامك هذا؟ فقالت: سأخبرك بشرط  
أن تتناول الغداء عندي. وافق الحكيم على الدعوة، وحين جاء موعد الغداء  
أحضرت له طبقا فيه ملح، وآخر فيه فلفل، والثالث فيه سمكة نيئة، بالإضافة إلى  
أشياء أخرى، فلم يستطع أن يأكل أيها منها. وحينها ذهبت وأحضرت له سمكة  
مطهورة، فأكل منها، وبعد أن انتهى قال لها: ولكن حتى الآن لم أفهم. وضحي لي  
معنى مقولتك. فقالت: أنت لم تأكل الفلفل وحده، ولا الملح، ولا السمك. ولكن  
حين نخلطها مع بعضها فإنك تستطيع أكلها.  
فقال الفيلسوف: يا لك من جارية ذكية، فالمح هم الأذكى، والفلفل هم  
العصبيون، والسمك هم الأغبياء. وبخلطهم جميعا ينتظم المجتمع. إن في المطبخ  
فلسفة عظيمة.

\*\*

#### (خرافة من الفلبين)

#### التاجر وجوز الهند

اشترى تاجر كمية من ثمار جوز الهند من أحد المزارعين، ووضعها على عربة يجرها حصان، وانطلق بها. أثناء الطريق رأى صبيا يمشي، فسأله: كم بقي علي لأصل إلى الطريق الرئيسي يا بني؟ فقال الصبي: إذا تمهلت يكون الباقي عليك عشر دقائق وتصل، أما إذا أسرعت فيكون قد بقي عليك نصف ساعة. تعجب التاجر من جوابه فقال له: يا لك من ولد أحمق!!

سار التاجر وهو يهزأ بغباء هذا الطفل الذي لا يميز بين السير بسرعة والسير ببطء، وانطلق مسرعا على طريق غير ممهدة، فتساقط جوز الهند من العربة، فأوقفها التاجر ونزل ليجمع الجوز المنتثر، واستغرق عمله وقتا طويلا. ركب التاجر عربته، فتذكر كلام الصبي، وعرف أنه كان صادقا فيما قال!!

\*\*

ذكاء وزير

في أحد الأيام ضاع أغلى خاتم عند الملك، وكلما سأل أحد خدمه أنكر معرفته بمكان وجوده، فاستدعى وزيره الذكي، وطلب منه أن يعثر على سارق الخاتم. استدعى الوزير الخدم الثمانية الذين كانوا يعملون في القصر، وأعطى كل واحد منهم ورقة، وقال لهم: إن سارق الخاتم ستطول ورقته بمقدار إنش واحد حين يطلع الصباح.

طلع الصباح فاستدعى الوزير الخدم، فوجد أن أحدهم قد قصرت ورقته بمقدار إنش، فعلم أنه السارق، فأخذه إلى الملك، وهناك اعترف بسرقة، وأعاد الخاتم!!

\*\*

(خرافة من تايلند)

العداوة بين القرد والبشر

في قديم الزمان كان القرد والإنسان صديقين حميمين. وفي يوم زرع الإنسان حقله بالقمح، وزرع القرد حقله بالقمح أيضا، وحين استوى القمح كان حقل القرد أكثر سنابل من حقل الإنسان، ففكر الإنسان في حيلة ليخدع بها القرد، فأخذه إلى أعلى تلة، وطلب منه أن ينظر إلى حقله، فرأى الزرع متفرقا وبينه فراغات لأنه كان ينظر من أعلى.

ثم أخذه إلى حقله هو فوقف به على القمح مباشرة دون أن يصعد، فبدا منظره وكأنه أكتف وأغزر من حقل القرد، فاقتنع القرد بأن محصوله سيكون قليلا هذا العام، وسأل الرجل عن الحل؟ فقال له: الحل أن تقتل أولادك، وبذلك يكفيك المحصول إلى العام القادم.

قتل القرد أولاده تنفيذا لنصيحة الإنسان، وفي الليل جاء الإنسان وحمل جثث أبناء القرد، وقطعها ليأكلها.

وفي الصباح ذهب القرد إلى الإنسان فوجده يأكل لحما، فقال له: ما هذا اللحم؟

فأجاب: اصطدت طيرا على شجرة.

لم يصدق القرد جوابه، فعاد باحثا عن جثث أولاده فلم يجدها، وحينها أيقن أن الإنسان أكلها.

ومنذ ذلك الوقت بدأت العداوة بين القرد والإنسان، وصارت القرد تغير على حقول الإنسان فتسرق منها ما تشاء ثم تهرب!!

\*\*

(خرافة من أوربا)

قوة العادة

في أحد الأيام عثر رجل على كتاب قديم، كانت صفحاته مهترئة، وبعضها ممزق، فأخذه وقرأ فيه: هناك حصاة سوداء على شاطئ البحر الأسود، تلمس بها أي شيء فيتحول إلى ذهب، وعلامة أنها تكون دافئة على عكس الحصى الآخر الذي يكون باردا عادة.

ذهب الرجل إلى شاطئ البحر الأسود، وأخذ يبحث عن الحجارا السوداء فوجدها كثيرة، فأخذ يمسك كل واحدة منها ثم يتحسسها فإذا وجدها باردة روى بها بعيدا داخل البحر.

مضى عليه أيام، ثم أسابيع ثم أشهر، ثم سنة كاملة وهو يبحث عن تلك الحصاة السوداء، حتى صار متمرسا في تحسس درجة حرارة الحجارا، فلا تستغرق العملية معه سوى ثانية واحدة.

وفي يوم من الأيام التقط حصاة سوداء، فتحسسها، ثم قذف بها بعيدا في البحر، وبعد أن سقطت في الماء تذكر أنها كانت دافئة، ولكنه روى بها بسبب تعوده على هذا الفعل منذ سنة!!

\*\*

القاضي الذكي

باع تاجر مزارعا بئر ماء وقبض ثمنه، وحين جاء المزارع ليروي من البئر اعترض التاجر طريقه وقال له: لقد بعته البئر وليس الماء الذي فيه، وإذا أردت أن تروي من البئر فعليك أن تدفع ثمن الماء.

رفض المزارع أن يدفع ثمن الماء، واتجه مباشرة إلى القاضي واشتكى التاجر إليه، فاستدعى القاضي التاجر ليستمع إلى الطرفين، وبعد سماع كل منهما قال القاضي للتاجر: إذا كنت قد بعته البئر للمزارع بدون مائها، فعليك بإخراج الماء منها لأنه لا يحق لك الاحتفاظ بمائك فيها، أو ادفع إيجارا للمزارع بدل الاحتفاظ بمائك في بئره.

عرف التاجر بأن خطته قد فشلت، فترك المحكمة وخرج مهزوما!!

\*\*

الراعي الكسول

في أحد الأيام حين بدأ الراعي يعد أغنامه قبل أخذها للمرعى، اكتشف أن عنزاته تنقص واحدة. عد مرتين وثلاثا فوجدها ناقصة. وحين تأمل الحظيرة وجد في سياجها فتحة لا بد أن الخروف خرج منها.

شاهد جاره ما حدث، فقال له: عليك الآن أن تغلق الفتحة التي في الحظيرة، ولكن لأن الراعي كان كسولا فلم يغلق الفتحة.

وفي صباح اليوم التالي عد الراعي أغنامه فوجدها قد نقصت واحدة أخرى، وحينها ندم لأنه لم يغلق فتحة السياج كما نصحه جاره.

\*\*

## وصية التاجر

حين حضرت أحد الأثرياء الوفاة قال لأبنائه: حين أموت احفروا تحت

سريري.

توفي الثري، وبعد أن انتهت مراسم العزاء حفر الأبناء الثلاثة تحت سرير والدهم، فوجدوا ثلاثة قدور فوق بعضها. أخرجوا الأول وفتحوه فوجدوا فيه طينا، وفتحوا الثاني فوجدوا فيه روثا، وفتحوا الثالث فوجدوا فيه قشا، وتحتة عملة معدنية.

احتار الأبناء في فهم مغزى وصية والدهم، فاتجهوا إلى طبيب والدهم الخاص، وأخبروه بخبرهم فقال لهم: لقد كان والدكم يحب الألغاز كثيرا، وهذا هو لغزه الأخير. أما معنى الطين فهو أن يأخذ الابن الأكبر الأراضى، وأما الروث فمعناه أن يأخذ الأوسط قطعان الماشية، وأما القش فمعناه أن يأخذ الأصغر الذهب لأن لونه أصفر كلون القش.

أعجب الأبناء بحل الطبيب، ولكن الأصغر سأله عن معنى العملة المعدنية. فقال الطبيب: لقد علم والدكم بأنكم ستأتون إلي لسؤالي، وهذه العملة المعدنية هي أجرتي!!

\*\*

## خطبة الحمار

بينما كان أحد رؤساء البلديات في طريقه لإلقاء خطبة في قرية أخرى، ماشيا على قدميه، إذ وقف بجواره أحد المزارعين على عربة يجرها حمار، وقال له: تفضل معي أوصلك. ركب رئيس البلدية، ونام على كومة القش في العربة، وحين وصل إلى القرية الأخرى، ووقف أمام الناس في ساحة البلدية فتش عن دفتر خطبه فلم يجده، فقال: أيها المواطنون، لا يوجد عندي ما أقوله لكم. فقد فقدت دفتر خطبي في كومة قش، وربما عثرت عليه بعض الحيوانات، فإذا رأيتم حمارا أو ثورا يلقي خطبة فاعلموا أن هذه الخطبة قد كتبتها أنا، وليس هو!!

\*\*

## (خرافة من السويد)

### الثعلب والشاب

بينما كان شاب يسير في الغابة إذ رأى ثعلبا نائما فقال في نفسه: لو ضربت ذلك الثعلب بحجر كبير، فسيموت، ثم أخذ فروه، وأبيعه بثمن كبير، ثم اشتري بثمنه بذور قمح، فأبذرها في حقل والدي، وسينبت الحقل، وكلما مر عليه أحد سيقول: ما أجمل هذا القمح!! وسيتوقفون لمشاهدته، فأقول لهم: ابتعدوا عن قمحي. وإذا لم يهتموا بكلامي فسأصرخ بصوت أعلى: ابتعدوا عن قمحي!!

وحينها صرخ بصوت مرتفع، فسمع الثعلب صراخه فهب من نومه، وجرى مبتعدا داخل الغابة!!

\*\*

## تعلم السباحة

كاد أحدهم يغرق في البحر، وحين ساعده بعض السباحين وأنقذوه،  
ووضعوه على الشاطئ أقسم بأنه لن يدخل الماء مرة أخرى حتى يتعلم  
السباحة!!

\*\*

## الزاهد

قرر أحد أثرياء الشرق أن يزهد في الحياة، ويتفرغ للتأمل، فارتدى قطعة  
واحدة من الملابس على خصره، وبنى له كوخا في الغابة، وجلس يتأمل بداخله.  
ولكن لكثرة الجرذان في الكوخ، وخوفه من أن تأكل قطعة القماش الوحيدة  
لديه، أحضر قطة صغيرة لتطرد الجرذان، ولأن القطة كانت بحاجة إلى الحليب  
فقد أحضر بقرة ليأخذ الحليب منها ليطعم القطة، ولأن البقرة كانت بحاجة إلى  
رعاية فقد أحضر عاملا لرعايتها، وبنى له بيتا، واضطر إلى إحضار خادمة  
للاهتمام بالبيت، ولأن الخادمة كانت مخطوبة فقد تزوجت وبنى لها ولزوجها بيتا  
بالجوار، ولأنهما شعرا بالوحدة فقد طلبا منه أن يبني عددا من البيوت لأقاربهما،  
فصار في الغابة عدد من البيوت كلها مسكونة بجوار كوخ الزاهد، ولنشوء  
المشاكل بين السكان فقد احتاجوا إلى إنشاء مقر لإدارة المنطقة، وضبط الأمن.  
وحينها قال الزاهد: حتى الزاهد لا يستطيع أن يتخلص من مشاكل العالم!!

\*\*

\*\*

## (خرافة من تركيا)

### المزارع الطماع

كان هناك مزارع طماع، أراد أن يجمع الكثير من المال، وحين أمطرت  
السماء في فصل الربيع قال: يا رب لو طلعت الشمس فسأستطيع أن أبذر بعض  
القمح. وفي اليوم التالي أصبحت السماء مشمسة، فبذر المزارع الطماع القمح،  
ثم قال: لو أمطرت السماء فسوف يستفيد قمحي. وفي اليوم التالي أمطرت  
السماء فقال: يا رب لو أمطرت السماء مرة أخرى فسينمو قمحي بشكل أفضل.  
وفي اليوم التالي أمطرت السماء مرة أخرى.

وحين دخل الصيف حصد المزارع قمحه، وجعله في كومة كبيرة، ثم قال: يا  
رب لماذا لم ترزقني بمطر أكثر، فلو أنك أعطيتني مطرا أكثر لكنت غلتي أكثر.  
حينها أمطرت السماء بمطر غزير، جرف غلة المزارع الطماع، وأتلفها.

\*\*

## (خرافة من روما)

### المرأة والأبقار

في أحد الأيام وقفت امرأة تغني بجوار البحر، فخرجت لها حورية البحر، وقد أعجبت بغنائها، فقالت للمرأة: اطلبي ما تشائين. فقالت: أريد بقرة. فمحتها الحورية بقرة. ثم اختفت في البحر. وبعد فترة عادت المرأة للغناء، فعادت الحورية إليها وقالت لها: اطلبي ما تشائين. فقالت: أريد بقرة أخرى. فأعطتها بقرة أخرى. استمرت المرأة تغني، ثم تطلب من الحورية بقرة حتى امتلأ الشاطئ بالأبقار، ولم يتبق مكان لبقرة جديدة، فوجدت المرأة مجموعة من الحجارة لو أزالها لتسع المكان لبقرة أخرى، فأخذت تحملها، ثم ترمي بها في البحر، فوقعت إحدى تلك الحجارة على رأس حورية البحر فألمتها، فغضبت، وأخذت كل الأبقار التي أعطتها المرأة!!

\*\*

(خرافة من ميانمار)

التملق والسلطان

في أحد الأيام عزم أحد دهاة التملق على زيارة السلطان في قصره لإلقاء قصيدة أمامه، فاجتمع المستشارون مع الملك وحذروه أن ينساق وراء تملقات الرجل، فيمنحه هدية غالية أو قطعة أرض أو ما شابه. فقال السلطان: دعوه يدخل، فإنني لا أنخدع بمثل هذه السهولة. دخل التملق، فألقى قصيدة عصماء في مدح السلطان، وجثا على ركبتيه أمامه، وبعد أن انتهى من القصيدة قال إنه لشرف عظيم لي يا سيدي أن أقف بين يدي أعظم سلاطين الأرض تحت سقف واحد، لقد عشي بصري عن النظر إليكم من قوة لألاء نوركم، ومجدكم وشرفكم... واستمر يتحدث لنصف ساعة. وحين توقف التملق عن الكلام انتهز الفرصة أحد المستشارين، فأسر في أذن السلطان قائلاً: لقد حذرتك من تملقه يا سيدي. فقال السلطان: لا تخف علي، فإنني لا أنخدع بسهولة، وحين أشعر أنه بدأ يتملقتي فسأطرده خارج القصر، ولكنه حتى الآن لم يقل سوى الحقيقة!!

\*\*

(خرافة من إفريقيا)

الملك والحكيم

كان أحد الملوك متعاضماً في نفسه، فخورا بها، فجلس يوماً على عرشه في قصره الفخم، محاطاً بخدمه ورجال بلاطه ورأى جماهير الناس تقف أمامه بخشوع فاستبد به الغرور فرفع صوته عالياً وقال: أنا سيد العالم، وجميع البشر خدم لي. فانطلق من بين الحاضرين صوت ضعيف قائلاً: أنت مخطئ، فكل البشر خدم لبعضهم بعضاً. سادت دقائق صمت مرعبة علا فيها الوجوم والخوف وجوه الجميع وتجمد الدم في العروق، صرخ بعدها الملك غاضباً: من الذي قال هذا الكلام؟ من هذا المتمرد الذي يقول بأنني خادم؟

فأجاب صوت: أنا الذي قلت ذلك. وخرج من بين الجموع شيخ نادل الجسم بلحية بيضاء، يتوكأ على عصا.  
قال الملك: ومن أنت؟  
قال الشيخ: أنا رجل من عامة الشعب، وليس في قريتنا ماء وجئت أطلب منك أن تحفر لنا بئرا نشرب منها.  
قال الملك: إذن أنت متسول، ومع ذلك تملك الجرأة والوقاحة لتقول بأنني خادم!!  
قال الرجل: كلنا نخدم بعضنا، وسأثبت لك صدق كلامي قبل حلول المساء.  
قال الملك: هيا أجبرني أن أخدمك، ولو فعلت ذلك فسأحفر في قريتك بدل البئر ثلاثة آبار، ولكن لو فشلت فسأضرب عنقك بحد السيف!!  
قال الرجل: من عاداتنا في قريتنا حين نقبل التحدي أن نلمس أقدام من نتحداه، أمسك عصاي يا سيدي حتى ألمس قدميك.  
أمسك الملك عصا الرجل، فاتحنى ومس قدميه، وحين قام قال للملك: شكرا لك، والآن أعد لي عصاي. فأعادها الملك له مباشرة.  
حينها قال الرجل: والآن هل تريد برهانا آخر على صحة كلامي؟  
فقال الملك متحيرا: برهان؟  
فقال الرجل: لقد حملت عصاي حين طلبت منك ذلك، ورددتها إلي أيضا حين طلبت منك ذلك. لقد قلت لك أن الناس خدم لبعضهم.  
سر الملك من ذكاء الرجل وجرأته، وحفر في قريته عددا من الآبار، وعينه مستشارا في قصره.

\*\*

#### الحاكم الجديد

قرر أهالي إحدى البلدات أنهم في حاجة ماسة إلى حاكم يهتم بهم، وينظم أمورهم ويقلق من أجل راحتهم، فأخذوا يفكرون في شخص تنطبق عليه مواصفات الحاكم ليجعلوه حاكما عليهم. فقال أحد كبار السن: إن الرجل الذي سيقلق على مصلحة البلدة هو الإسكافي، لأن لديه الوقت الكافي والقدرة على إدارة البلدة، وأنا أرشحه ليحكمنا.  
بعد أن عرف الإسكافي طبيعة عمله المقترح سأل أهل البلدة: وكم سيكون راتبي الشهري؟ فقالوا له: ألف درهم. فقال: لا ينفع. فقال أهل البلدة: ولم لا ينفع؟ فأجاب الإسكافي: لأنكم إذا أعطيتوني ألف درهم في الشهر فلن أقلق على شيء أبدا!!

\*\*

#### صندوق الفقراء

اقتحم لص إحدى دور العبادة، وسرق صندوق التبرعات، وهرب به.

اجتمع مجلس إدارة الدار لمناقشة القضية، ووضع حل جذري لها، فاقترح أحد الأعضاء أن يعلق الصندوق في سقف الدار بحيث لا يصله اللصوص. وافق الأعضاء على اقتراحه، ولكن قبل التنفيذ اعترض رئيس المجلس على الاقتراح بحجة أن فاعلي الخير لن يستطيعوا أن يضعوا تبرعاتهم في الصندوق وهو معلق في السقف. التقى أعضاء مجلس الدار مرة أخرى في اجتماع طارئ، خرجوا منه متفقين على أن يضعوا سلما تحت الصندوق المعلق في السقف ليتمكن المحسنون من الوصول إليه!!

\*\*

### الطفل والقطة

عثر طفل ذات يوم على قطة صغيرة، أحبها، فرباها واهتم بها حتى كبرت قليلا، وصارت رفيقه الخاص. وفي يوم أراد أن يذهب مع والدته إلى السوق، ولشدة خوفه على القطة، وضعها داخل صندوق، وأغلقه عليها. وبقي مدة طويلة خارج المنزل، وحين عاد وفتح الصندوق وجد أن القطة قد اختفت وماتت!!

\*\*

### الرجل والقرد

في أحد الأيام عثر حطاب في الغابة على قرد صغير، بحث عن أمه فلم يجدها، انتظر.. وانتظر، وأخيرا قرر أن يأخذ القرد إلى منزله ليربيه إذ لا ضرر من قرد صغير. أخذ الرجل يطعم القرد حتى كبر، فبدأ يؤذيه، ويحطم أثاث المنزل، فوضعه في قفص وواصل إطعامه، وهو يقول لنفسه: لا ضرر من قرد محبوس في قفص. كبر القرد وتحول إلى غوريلا ضخمة استطاعت أن تحطم القفص في أحد الأيام، وتهجم على الرجل الذي رباها، وتقتله!!

\*\*

### الطاغية والمهرج

في إحدى دول الشرق كان هناك حاكم طاغية يريد أن يظهر نفسه كأعظم وأكرم حاكم في المنطقة، فكان يمنح كل من يدخل قصره هدية، وبعد أن يغادر يصادر الهدية ضباطه بناء على أوامر سرية معطاة لهم من قبل الحاكم. وفي يوم من الأيام زاره مهرج فأضحكه وسلاه لمدة من الزمن، فأمر الحاكم وزيره بأن يمنحه هدية ثمينة، فأعطاه عددا من الهدايا من ضمنها حصان، فركب المهرج الحصان بالمقلوب حاملا هداياه على كتفه وهم بمغادرة البلاط، فسأله الحاكم عن سبب ركوبه الحصان مقلوبا؟ فقال له: السبب ببساطة أنني أريد أن أرى إن كان أحد من ضباطك سيتبعني ليصادر ما أعطيتني لأعطيه الهدايا طوعا ليؤدي عمله على أكمل وجه!

حينها خجل الملك من نفسه، وتوقف عن إعطاء الهدايا.

\*\*

أوربا الشرقية

الحفر الثلاث

بينما كان مجموعة من القرويين منهمكين في الحفر لبناء معبد جديد، طرح أحدهم سؤالاً غريباً: ماذا سنفعل بالتراب الذي أخرجناه من هذه الحفرة بعد أن نبني المعبد؟

وحينها توقف القرويون عن العمل، وبدؤوا في التفكير بجديّة في حل لهذه المعضلة المفاجئة.

وبعد صمت طويل رفع أحدهم صوته قائلاً: المسألة سهلة!! نحفر حفرة ثانية ونضع فيها التراب الذي أخرجناه من هذه الحفرة.

دوت عاصفة من التصفيق لمقدم الاقتراح، لم تتوقف حتى صاح أحدهم: وماذا سنفعل بالتراب الجديد الذي سنخرجه من الحفرة الثانية؟

أخذ الجميع يفكرون بحيرة في حل لهذه المشكلة الطارئة حتى صاح القروي صاحب الاقتراح الأول قائلاً: المسألة سهلة يا جماعة.. سنحفر حفرة ثالثة، ونضع فيها تراب الحفرة الأولى والثانية، ولكن يجب أن نتنبه إلى أمر مهم وهو أن يكون حجم الحفرة الجديدة ضعف حجم الحفرة الثانية!! أعجب الجميع بالاقتراح وواصلوا الحفر!!

\*\*

(خرافة من شيلم)

رجال القرية

عزمت إحدى القرى على بناء معبد جديد، فاخترتوا مجموعة من الرجال الأشداء لجلب حجارة أساس المعبد من أعلى الجبل.

صعد الرجال الجبل، ونزل كل منهم يحمل حجراً كبيراً صالحاً للبناء على كتفه، وحين رأهم أحد رجال شرطة القرية قال لهم: يا لكم من أغبياء! كان من الأسهل عليكم أن تدرجوا الحجارة من أعلى الجبل حتى تصل إلى الأسفل دون أن تحملوها على أكتافكم.

أعجب الرجال بالفكرة، فصعدوا الجبل مرة أخرى وهم يحملون الحجارة التي جلبوها على ظهورهم، وحين وصلوا قمة الجبل أنزلوها من على ظهورهم وتركوها تتدحرج حتى وصلت إلى القرية!!

\*\*

(خرافة من إيران)

اللحية والبطانية

كان أحد المسنين لا يفتخر إلا بشيئين: لحيته البيضاء الطويلة التي تصل إلى صدره، ونومه مباشرة حين يضع رأسه على الوسادة.

وفي أحد الأيام سأله أحد أحفاده: أين تضع لحيتك يا جدي حين تنام؟ داخل البطانية أم خارجها؟  
لم يجد الجد جوابا، لأنه لم يسبق له أن فكر في هذا الأمر.  
وحين حل المساء، وأوى المسن إلى فراشه، اكتشف أنه قد غطي لحيته بالبطانية، فاعتقد أنه من الأفضل لو أبقاها خارجا، فجعلها خارج البطانية، فلم يعجبه الأمر، فأدخلها مرة أخرى.. واستمر على هذه الحالة الليل كله.  
فلما طلع الصباح اتجه إلى المقص، وقص لحيته على مستوى ذقنه فقط في وسط دهشة ابنته التي كانت تحاول إقناعه بذلك منذ عدة أشهر!!

\*\*

#### اللس والحكيم

بينما كان أحد الحكماء يسير في طريق مهجور، ومعه كمية من النقود إذ خرج عليه لص يحمل مسدسا، فقال له: أعطني ما معك من المال، وإلا قتلتك! فأعطاه الحكيم المال، وقال له: لو قلت لزوجتي أن المال سرق مني فلن تصدقني، ولذا أرجوك أن تطلق رصاصة لتخترق قبعتي فتصدق زوجتي بأن لصا سرقني!!

أطلق اللص رصاصة على قبعة الحكيم، فقال له: ستصمني زوجتي بالجبن لو علمت أنني سلمتك مالي بسبب رصاصة واحدة، ولكن أطلق على معطفي عددا من الطلقات لأبدو وكأنني خضت معركة شرسة مع اللصوص قبل أن أسلمهم المال.

أطلق اللص عددا من الطلقات على معطف الحكيم ثم قال له: أعتذر لك، فقد نفذت جميع الطلقات التي معي.  
حينها أمسك الحكيم باللص بقوة، وقال له: والآن أعطني جميع ما معك من نقود وإلا أوسعتك ضربا!!  
فرمى اللص جميع ما معه من نقود وفر هاربا!!

\*\*

(خرافة من بورما)

#### المعدة الفارغة

في أحد الأيام أمر والي المدينة جميع القادرين من رجال القرية على المشاركة في بناء دار للعبادة، وقال لهم: لن أدفع لكم أي نقود، لأنكم ستنالون الأجر والثواب من الله.  
بدأ جميع القادرين العمل خوفا من غضب الوالي، وحين انتصف النهار لاحظ الوالي شخصا يجلس في الظل ولا يعمل، فذهب إليه وقال له: لم لا تعمل مع الآخرين؟ فأجاب: كيف أعمل ومعدتي فارغة؟  
نظر الوالي إليه فوجده مفتول العضلات وقوي البنية فأمر خدمه بإطعامه ليساعد الجميع بعد أن يشبع.  
أكل الرجل ما قدم إليه، وطلب المزيد، والمزيد حتى شبع تماما، ثم ذهب إلى الظل واستراح مرة أخرى.

بعد فترة رآه الوالي جالسا في الظل فقال له: لم لا تعمل مع الآخرين؟  
فقال الرجل: لقد كان بودي أن أساعد الآخرين وأكسب الثواب من الله، ولكن  
معدتي مملأ بالطعام. من يستطيع العمل ومعدته مملأ؟!  
\*\*

### تعليم الصبر

بينما كان أحد الحكماء مسافرا إلى دولة من دول الشرق إذ رأى أمامه  
المشهد التالي: قال الأطفال بأنهم جوع، فوضعت الأمهات الطعام أمام أطفالهن،  
وحين هموا بوضع أول لقمة في أفواههم أتى مجموعة من الرجال، واختطفوا  
صحن الطعام، وأخفوها في مكان لا يعرفه الأطفال.  
فلما رأى الحكيم ذلك، سأل الأمهات عن السر فقلن له: انتظر قليلا  
وستعرف.

وحينها بدأ الأطفال يبحثون عن الطعام حتى وجدوه، فأخذوه وأكلوه بشهية  
أكبر.

فقالت المرأة للحكيم: إننا بهذه الطريقة نعلم أبناءنا الصبر وعدم التكاسل.

### الضفدع والملك

اشتد الجفاف في إحدى الدول حتى كاد أهلها يهلكون من شدة العطش، وكان  
في عاصمة الدولة خزان ضخم يسقي منه الناس، وفي يوم لاحظ حارس الخزان  
تسربا في أحد جدرانه، فركض إلى الملك وأخبره، فخرج الملك مع نفر من  
حاشيته لمشاهدة التسرب، ولكنه لم ير أثرا له. فقد كان مكان التسرب الذي رآه  
الحارس جافا تماما.

وبعد أيام عاد التسرب مرة أخرى، وحين أخبره الحارس بذلك خرج مع عدد  
من المهندسين الذين سعدوا إلى الخزان، فوجدوا مكان التسرب وقد أغلق لأن  
ضفدعا كبيرا كان يجلس فوق الثقب ويسده، وحين هم المهندسون بقتل الضفدع  
قال لهم الملك: دعوه، فهو صاحب فضل علينا، لأنه أوقف التسرب طيلة هذه  
الأيام.

\*\*

### السيد وحاملو الكرسي

كان عند أحد أثرياء الشرق كلب أليف، وفي يوم لاحظ الثري اختفاء الكلب،  
فنادى حاملي كرسيه وطلب منهم البحث عن الكلب، فقالوا له: عملنا أن نحمل  
الكرسي فحسب، وليس أن نبحت عن كلبك حين يضيع. فقال السيد: حسنا، إذن  
احملوني على الكرسي، وسأبحث عن الكلب بنفسى.

أخذ السيد يلف التلال والوديان والمدينة باحثا عن الكلب منذ الصباح حتى  
بعد منتصف النهار حتى شعر حاملو الكرسي بالأم شديدة في أعضائهم، فقالوا  
له: سيدي.. سنبحث عن كلبك بأنفسنا، واذهب أنت لترتاح.

فنزل من كرسية شاكرا إياهم، واتجه ماشيا إلى بيته، فجلس الرجال تحت شجرة وهم يلهثون وقالوا فيما بينهم: لو أننا وافقتنا منذ البداية على البحث عن الكلب لما حدث لنا ما حدث!!

\*\*

### المهرج والشمعة

بينما كان مهرج أحرق في زيارة لإحدى المدن لأداء بعض الاستعراضات في ساحة البلدية، شاهد على طاولة العشاء شمعة جميلة فسأل رئيس البلدية ما هذا؟ فأجابه مازحا: هذا ابن الشمس!!

المهرج الأحمق صدق ما قاله رئيس البلدية، وصار يتحين الفرص من أجل سرقة الشمعة، وحين وجد فرصة سانحة سرق الشمعة وأخفاها في خزانة في غرفته الموجودة في سكن الضيافة التابع للبلدية. وبعد دقائق معدودة احترقت الخزانة، واشتعل أثاث الغرفة، وانتقل الحريق إلى جميع الغرف حتى أكلت النيران كل شيء.

جاء رئيس البلدية ليشاهد ما حدث، وجاء المهرج، فبحث عن الصندوق الذي أخفى فيه الشمعة، فوجد بعضا من بقاياها، فحملها، وقال لرئيس البلدية: هذا هو الصندوق الذي أخفيت فيه ابن الشمس، أتمنى أن أعرف إذا كان قد مات في الحريق أو أنه ما يزال على قيد الحياة! حينها علم رئيس البلدية بخطئه، وقال لمن حوله: احذروا أن تمزحوا مع أحمق!!

\*\*

### الطاغية ورجل البلاط

قال أحد الملوك الطغاة لرجال بلاطه يوما: من استطاع منكم أن يدور حول مملكتي في أقصر وقت ممكن فسأعطيه إحدى هاتين الجوهرتين. وحينها قام أحد رجال البلاط المتزلفين بالدوران حول الملك وهو جالس على عرشه، ثم جاء إليه وقال: مولاي.. أعطني الجائزة.

فقال الملك: وكيف ذلك؟

فأجاب رجل البلاط: لقد درت حولك يا مولاي، ألسنت أنت المملكة؟ سر الملك بجواب الرجل، فأعطاه كلتا الجوهرتين، وحينها تهامس باقي رجال البلاط فيما بينهم: لا تنظلي حيل المتزلفين إلا على الحمقى!!

\*\*

### الملك ووزيره والنص

حكم ملك شرقي يؤمن بتناسخ الأرواح على أحد اللصوص أن يجلد مئة جلدة، وقبل تنفيذ الحكم، قال لوزيره: أنت تعلم أن من يفعل شيئا في هذه الحياة سيعاقب في الحياة القادمة، وأنا خطرت ببالي فكرة وهي أن أترك هذا اللص دون جلد حتى لا يقتص مني في الحياة القادمة.  
فقال وزيره: أعلم هذا الشيء يا مولاي، ولكن أعتقد أن هذا اللص قد جلدك مئة جلدة في حياة سابقة، وها أنت الآن تقتص منه في هذه الحياة.  
سر الملك بإجابة الوزير، وأمر له بمكافأة مجزية.

\*\*

#### النمر والساحر

في أحد الأيام كان ساحر يستعرض أمام مجموعة من الناس في إحدى القرى، وأثناء استعراضه أخرج من قبعته أرنباً وسط استغراب الجميع، بما فيهم النمر الذي كان يشاهد العرض من بعيد.  
وبعد أن انتهى الاستعراض وحصل الساحر على بعض النقود، مضى مغادراً القرية فاعترض طريقه النمر، وقال له: لقد رأيتك وأنت تخرج أرنباً من قبعتك، وأريد منك أن تخرج بدلاً منه نمراً صغيراً.  
قال الساحر: ولكن الأرنب كان موجوداً بداخل القبعة من قبل، ولا أستطيع أن أخرج نمراً صغيراً من القبعة إلا بعد أن أضعه فيها قبل العرض.  
قال النمر غاضباً: إذا أردت أن تحافظ على حياتك فأخرج لي نمراً، وإلا سيكون هذا آخر يوم في حياتك.  
قال الساحر: حسناً حسناً، سأخرج لك نمراً صغيراً ولكن ليس اليوم، لأنه يجب عليك أن تنتظر شهراً على الأقل.  
قال النمر: وأنا موافق، سأنتظر شهراً.  
قال الساحر: ويجب عليك أن تلتزم طوال هذا الشهر بحمية خاصة، بحيث لا تأكل سوى الأرز والحليب.  
قال النمر: لا مشكلة عندي، سألتزم بالحمية لمدة شهر.  
وبعد الشهر جاء النمر إلى الساحر وكان ضعيفاً بسبب الحمية وقال له: هيا نفذ وعدك لي.

صاح الساحر على الناس وناداهم ليشهدوا العرض، وحين اجتمعوا رفع قبعته وأخرج منها قطعة صغيرة بعد أن صبغها بلون النمر. وحين أخرجها بدأت تموء، وحين رآها النمر وسمعها غضب، وأراد أن يزار بصوته القوي، ولكن لضعفه فقد خرج منه صوت يشبه المواء.  
حينها شعر النمر بالخجل، وهرب ولم يعد حتى الآن!!

\*\*

#### الحكيان والشمس

اشتد الجدل بين حكيمين حول موضوع يتعلق بالشمس، هل هي نفسها التي تطلع كل يوم بعد أن تغرب، أم أنها تطلع شمس أخرى جديدة غير التي غربت؟  
وأثناء جدالهما مر بهما شخص ذكي، فقال لهما: لو سمحتما لي فسوف أجيب عن سؤالكما الذي تتجادلان حوله. فقالا له: سنكون لك من الشاكرين.

وحيثما أخذ يتكلم عن الشمس، ويصفها، ويوضح أهميتها للكون، وللحياة..ثم توقف وقال سأكمل لكما باقي المحاضرة في الغد.  
وفي الغد جاء الذكي إلى مكانهم الذي تقابلوا فيه بالأمس، فوجدهما بانتظاره، فقال لهما: إنني لست متأكدا من أنكما نفس الشخصين اللذين حدثتكما بالأمس، أم شخصان آخران، وإما أن تثبتا لي أنكما نفس الشخصين أو لن أكمل نصف المحاضرة المتبقي.  
وحيثما ترك الحكيمان المكان بعد أن فهما ماذا كان يعني، ولم يعودا يتشاجران حول الشمس أبدا.  
\*\*

#### الملك ورجل البلاط والوزير

غضب أحد ملوك الشرق من أحد موظفي البلاط بسبب عدم وجوده في البلاط في أكثر الأوقات، وفي يوم خرج الملك مع وزيره متكرين للمرور على المحلات وتفقد أحوال الرعية كما هي عادة الملوك في ذلك الوقت، وحين مررا بدكان جزار قال الملك لوزيره: إذا رأيت الموظف الغائب فأخبره أن يأتي إلي. وبعد فترة قابل الوزير الموظف فقال له: احذر أن يراك الملك حتى أطلب منك ذلك، ولا تسألني عن السبب. فاخفى الموظف عن الأتظار، وبعد فترة وصل خبر تحذير الوزير للموظف إلى الملك عن طريق جواسيسه، فاستدعى الوزير وسأله عن سبب تحذيره للموظف، فقال: حين مررنا بدكان الجزار طلبت مني أن أطلب من الموظف أن يأتي إليك، فعلمت بأنك تريد أن تعلقه مثل الأغنام التي في دكان الجزار، فحذرت من أن تراه إلا حين تكون في مزاج صاف.  
وحيثما اعترف الملك أن تلك كانت نيته بالفعل وأن الموظف نجا بفضل ذكاء الوزير.  
\*\*

#### ضارب الطبل

بينما كانت فرقة من الجيش تسير في الغابة، وكان ضارب الطبل يدق بصوت منخفض، إذ سمعت فرقة من جيش الأعداء صوت الطبل، فحاصرت الفرقة من كل الجهات، فأمر قائد الفرقة الأولى ضارب الطبل بأن يضرب الطبل بكل قوته ليحمس جنود الفرقة، الذين قاتلوا قتال الأسود حتى هزموا فرقة الأعداء. وحيثما قال قائد الفرقة: أيها الجنود الشجعان..إن الشر والخير قد ينبعان من مصدر واحد!!  
\*\*

#### الملك ومهرجه

في أحد الأيام قال الملك أمام رجال بلاطه: أعتقد أن أذكى الناس هم العلماء. وحين وافقوه على مقولته اعترض المهرج قائلا: أما أنا يا سيدي فأعتقد أن أذكى الناس هم التجار. وأستطيع أن أثبت لك صدق كلامي. قال الملك: أثبت لنا صدق كلامك خلال يومين اثنين.  
دعا المهرج أحد العلماء على مسمع من الملك وقال له: إن الملك يريد أن يشتري شاربك. فكم تريد ثمننا له؟ فأجاب العالم: أريد عشرين عملة ذهبية. فنقده

المهرج ما أراد، ونادى على الحلاق، وأمره أن يحلق شاربه، ففعل ذلك، وخرج العالم بدون شارب.

وبعدها استدعى المهرج أحد التجار فقال له على مسمع من الملك: إن الملك يريد أن يشتري شاربك. فكم تريد ثمنًا له؟ فأجاب التاجر: إنني تاجر، وشاربي له أهمية كبيرة في عموم مظهري أثناء عقد الصفقات والبيع والشراء، ولذا فأنا أطلب ثمنًا له عشرين ألف عملة ذهبية. نقدته المهرج المبلغ، وأرسل الحلاق ليحلق شاربه، فصاح التاجر به قائلاً: إن هذا الشارب الآن ملك لمولاي الملك ولن أسمح لأحد بمس شعرة منه سواه. ثم خرج من القصر والملك يسمع ما حدث.

حينها أيقن الملك بصحة كلام المهرج، وتيقن أن التجار أذكى من العلماء.

\*\*

### الحصان المجنح

أراد أحد أباطرة الشرق شراء الحصان المجنح الذي يقطع في اليوم الواحد مئات الأميال، فأمر أحد وزرائه أن يبحث عنه في أرجاء الإمبراطورية، وأن يدفع لمالكة ألف قطعة ذهبية ويشتريه منه. وبعد أشهر عاد الوزير وقد أحضر معه عظام حصان مجنح ميت اشتراها من مالك الحصان بخمس مئة قطعة ذهبية. وحين سأله الإمبراطور عن سبب تصرفه الأرعن هذا، قال له: حين يسمع الناس أنك اشتريت حصانًا ميتًا بخمس مئة قطعة ذهبية، فسيأتي أصحاب الخيول المجنحة الحية بخيولهم ليبيعوها لك. وهذا ما حدث بالفعل فقد اشتري الإمبراطور في تلك السنة ثلاثة خيول من أصحابها الذين جلبوها إلى قصره بأنفسهم.

\*\*

### مقاس الحذاء

أردا أحدهم أن يشتري حذاء جديدًا له، فأحضر مسطرة وأخذ مقاس قدمه، وكتبه في ورقة، ثم خرج من بيته متجهًا صوب محل الأحذية، وحين وصل المحل، ودخله اكتشف أنه نسي الورقة التي بها مقاس قدمه، فاعتذر لصاحب المحل بأنه نسي المقاس، وخرج من عنده راضيًا..

وحين أحضر المقاس ثم عاد كانت الدكاكين قد أغلقت أبوابها، فوقف متحسرًا أمام محل الأحذية، فجاءه أحد الدراويش وسأله: ما بك؟ فأخبره القصة. فقال: هل الحذاء الذي تريد شراءه لك أم لغيرك؟ فقال: بل لي. فقال له الدراويش: مادام الحذاء لك فلم لم تدخل المحل وتجرب الحذاء الذي يناسبك ثم تشتريه!!

\*\*

### فرو الثعلب

في زمن سابق، تزوج أحدهم فتاة جميلة وعنيدة، وفي أحد الأيام طلبت من زوجها أن يحضر لها فرو ثعلب لتضعه على عنقها، لأن الثعالب كانت نادرة في ذلك الوقت فقد كانت أسعار فرائها غالية، ما اضطر الزوج المسكين إلى الخروج لصيد الثعالب بنفسه.

وبعد بحث ساعات طويلة.. وجد نفسه وجها لوجه أمام أحد الثعالب، فأمسك به من ذيله، وقال له: إذا أردت أن تبقى حيا، فأعطني فراءك وسأطلق سراحك. وحينها قال الثعلب: لقد طلبت شيئا يسيرا يا عزيزي، وسأعطيك فرائي بكل سرور، ولكن كيف أخلع فرائي وأنت تمسك بذيلي؟ وحينها أطلق الرجل ذيله، وانتظر أن يخلع الثعلب جلده، ولكن الثعلب أطلق ساقيه للريح وسط ذهول الصياد المسكين!!

\*\*

(خرافة من الصين)  
القبیحة والجمیلة

خرجت ذات يوم أجمل فتيات المدينة، واضعة يدها على صدرها من ألم أصابها، فبدأ وجهها عابسا. وحين رأتها فتاة قبيحة أعجبت بشكلها، فقلدتها بوضع يدها على صدرها، وعبست بوجهها. وخرجت في الشارع. وحين رآها رجل ثري أغلق أبوابه ونوافذه خوفا. وحين رآها رجل فقير، هرب مع زوجته وأبنائه بعيدا. لم تعرف الفتاة القبيحة سر جمال الفتاة الأخرى حين وضعت يدها على صدرها.

\*\*

منقذ القمر

خرج أحد أبناء البادية إلى البئر ليروي الماء ليلا، فلما نظر إلى البئر رأى صورة القمر بداخله، فخاطب القمر قائلا: انتظر أيها المسكين، وسأعود لأنقذك بعد قليل. ثم مضى إلى بيته وأحضر عصا، وربط في طرفها حبلًا، ثم رماها في البئر، وأخذ يحاول أن يجذب بها القمر. وفجأة علقت في شيء بداخل البئر، فسحب بكل قوته، لينقذ القمر، فانقطع الحبل، ووقع الرجل على ظهره، وحينما فتح عينيه نظر فإذا القمر في السماء، فظن أنه هو الذي أخرج من البئر، وأنه قام بعمل عظيم.

وفي صباح اليوم التالي خرج من منزله سعيدا، وكلما قابل أحدا في الطريق روى له بفخر حكايته البارحة حين أنقذ القمر من الغرق!!

\*\*

حيلة عجوز

حين تقدم أحد الآباء في العمر، دون أن يكون لديه معاش تقاعدي يكفيه ذل السؤال، شعر بإهمال أبنائه له، وانشغالهم عنه بمطاردة فرص الحياة، وملذاتها. وفي يوم زاره أحد أصدقائه فاشتكى له حالته الصحية والمادية الجديدة، فأشار عليه بتنفيذ خطة من شأنها أن تعيد اهتمام أبنائه به، فوافق العجوز على الخطة، فأحضر صديقه كمية من الحقايب ملأى بالحجارة، وأدخلها منزل العجوز على

مرأى من الناس، ومن أبنائه. وطلب منه حين يسأله أحد عن هذه الحقائق أن يقول: إنها نصيبي من تجارة كانت بيني وبين هذا الصديق. وبالفعل انطلت الحيلة على الجميع، وأخذ الجميع بمن فيهم أبنائه يهتمون به، ويفرشون الأرض تحت قدميه وردا. ولم يعلم أحد بأن الحقائق ملأى بالحجارة إلا حين مات العجوز!!

\*\*

#### الثعلب والسلطعونات

في أحد الأيام وقف ثعلب بجوار الشاطئ وأخذ يبكي، فسمعت بكاءه السلطعونات، فخرجت إليه وقالت: ماذا يبكيك أيها الثعلب؟ فقال: لقد طردني أقربي الثعالب. قالوا: ولماذا طردوك؟ قال: لقد عزم الثعالب على أن يهجموا عليكم، ويأكلوكم، ولكنني رفضت، وقلت لهم: حرام أن تقتلوا هذه المخلوقات اللطيفة. ولذلك فقد طردوني. قالت السلطعونات: وماذا ستفعل الآن؟ قال: سأبحث لي عن عمل.

عقدت السلطعونات اجتماعا، خرجوا منه بقرار نهائي، وهو أن الثعلب طرد بسبب دفاعه عنا، ولذلك سنجعله يعمل عندنا مكافأة له. أخبرت السلطعونات الثعلب بقرارهم النهائي، فوافق على الفور. أخذ الثعلب يسلي السلطعونات بالقصص، والحيل المضحكة، وحين طلع القمر في السماء قال لهم: ألم تجربوا التجول تحت ضوء القمر؟ قالوا: لا لم نجرب، فنحن مخلوقات ضعيفة، ولا نستطيع الابتعاد عن بيوتنا. قال الثعلب: ما دمت معكم فلا تخشوا شيئا، فسوف أذاع عنكم ضد أي عدو. وافقت السلطعونات على التجول مع الثعلب تحت ضوء القمر، وفي الطريق أخذ الثعلب يقص عليهم قصصا مسلية، ومضحكة، وحين ابتعدوا كثيرا عن الشاطئ أصدر عواء قويا، فخرجت مجموعة من الثعالب من الغابة، وهجمت على السلطعونات التي حاولت الفرار ولكن الثعالب التهمتهم جميعا.

\*\*

#### مأدبة الغابة

في أحد الأيام قررت الحيوانات أن تقيم مأدبة كبيرة وحفلة عظيمة لتسلية ملكهم الأسد، ولعلمهم بمكر الثعلب، وتخريبه للحفلات بمكره وحيله، فلم يدعوه إلى الحفل. غضب الثعلب من عدم دعوته، فذهب باكيا إلى الأسد وقال له: إن الحيوانات سيدعونك إلى الحفلة، ليقتلوك فيها، ولعلمهم بأنني من أتباعك المخلصين لم يدعونني إلى الحفل.

قال الأسد الذي صدق الثعلب: وما العمل الآن؟

قال الثعلب: عليك أن تذهب إلى الحفل، وتتصرف بتلقائية، وكأنك لا تعلم شيئا عن خطتهم، وأنا سأختبئ قريبا منك في الغابة، وحين تسمع إشارة مني فمعنى ذلك أن تبدأ الهجوم لأن حياتك ستكون في خطر. وافق الأسد على الخطة، وذهب إلى الحفل، الذي رقصت فيه الحيوانات، وغنت الطيور، ولأن الأسد والضبع هم رؤساء تنظيم الحفل، فقد تقدموا بإكليل

من الزهر ليعلقوه في رقبة الأسد تكريما له، وحين تقدموا لتعليق الإكليل أصدر الثعلب صوت عواء سمعه الأسد، فهجم على الذئب والضبع وطرحهما أرضا، ففرت جميع الحيوانات خائفة من الأسد، فطاردهم الثعلب وهو يقول: اطرّدوا الخونة من الغابة.

قالت الحيوانات فيما بينها: لقد اعتقدنا أننا سنكون آمنين حين منعنا الثعلب من الاشتراك في الحفل، ولكن يبدو أننا قد جانبنا الصواب في ذلك.

\*\*

### الثعلب والذئب

وقع ثعلب في بئر ذات يوم، فتعلق ببعض الجذور على حافة البئر فمنعته من الغرق، وفي تلك الأثناء، مر به الذئب فرآه على تلك الحال، فقال له: أخيرا الثعلب المكار وقع في البئر!!

فقال الثعلب: أنا لم أقع في البئر بل نزلت لغرض معين، وهدف مفيد. فقال الذئب: وما هو؟

قال الثعلب: ألم تسمع عن الجفاف الذي سيحل بالغابة؟ لقد وكلني الجميع بالإمساك بالماء حتى لا يذهب بعيدا، على أن يتكفلوا بإطعامي يوميا، بالإضافة إلى راتب كبير سيعطونه لي، ثم إنني بهذه الطريقة لن أحتاج إلى الانتظار لشرب الماء.

قال الذئب: وهل أستطيع أن أعمل أنا معك، على أن أحظى بهذه المميزات أيضا؟

قال الثعلب: بالطبع يا صديقي، ولكن عليك أولا أن تحضر حبلا، فتربط نفسك به، ثم تضعه على بكرة وتلقي طرفه الآخر علي، فأربطه حول جسمي، ثم تقفز أنت داخل البئر، وأخرج أنا، وسأعود إليك فيما بعد لأحل محلك.

نفذ الذئب تعليمات الثعلب، فقفز إلى البئر بينما خرج الثعلب، وفك الحبل عن جسده، ورماه على الذئب ضاحكا وقال: أيها الطماع الغبي، ستبقى في هذا البئر إلى الأبد، أو حتى يأتي مالك البئر فيلقي بجثتك في الخلاء.

فقال الذئب: يا للأسف، هذه نتيجة الطمع!!

\*\*

### الظبي والنمر

تقابل نمر صغير مع ظبي صغير فقال الظبي: ما أجمل الخطوط التي على جسمك!!

وقال النمر: ما أجمل البقع التي على جسمك!!

فقال الظبي: لم لا نكون صديقين، ونذهب نتمشى مع بعضنا في الغابة؟ وافق النمر، وذهبا مع بعضهما يتمشيان، وحين حان موعد الإفطار وجد الظبي أمامه عشباً أخضر لذيذاً، وحين أراد أن يأكل منه، قال في نفسه: إن الصديق الحقيقي لا يأكل قبل صديقه. فنادى النمر وقال له: هيا تناول معي هذا العشب اللذيذ.

فتح النمر فمه، وتناول بعض الحشائش ولكن لم يستسغ طعامها، فلفظها، وقال: أسف يا صديقي، ولكن طعامها لم يعجبني.  
قال الطبي: انتظر قليلا، وسأذهب إلى البيت، وأسأل أمي عن الطعام الذي يناسبك.

ركض الطبي باتجاه منزله، وأخبر والدته عن صديقه الجديد، وسألها عن الطعام الذي يناسب صديقه النمر.  
قالت أمه: يا لك من طبي محظوظ، لقد نجوت من الموت بأعجوبة. إن الطعام المفضل للنمر هو لحم الظباء، ولذا فالنمر هو عدونا الأول في الغابة.  
أخذ الطبي الصغير يرتعد خوفا، فقالت له والدته: إن العاقل يا بني من يبتعد عن الشر منذ أول إشارة.  
\*\*

### الثعلب والنمر

بينما كان الثعلب يتجول في الغابة إذ وجد نفسه وجها لوجه مع نمر جائع، ولما رأى أن النمر يريد أن يأكله قال له بصوت مرتفع وثقة: إنه لمن العار عليك أن تأكلني.. وحين لا حظ أن النمر أصغى إليه باهتمام تابع يقول: لقد أرسلني الله ملكا على الحيوانات، وإذا لم تصدقني فتعال معي وسترى بنفسك.  
وانطلق الثعلب يتجول بين الحيوانات والنمر خلفه، وكلما رأت الحيوانات النمر فرت خوفا منه. وحينها لم يعد النمر يشك في صدق قصة الثعلب، فتركه دون أن يأكله!!

\*\*

### الأحمق ومالك الحزين

في أحد الأيام زرع مزارع أحمق حقله بالذرة، وبعد مضي شهر أخذ يحدث نفسه على مرأى ومسمع من مالك الحزين، وأخذ يقول: لو انتظرت شهرين آخرين، فسأحصل على ثلاثة أطنان من الذرة، أما لو حصدت الآن فسأحصل على طن واحد فقط.

فقال له مالك الحزين: لقد طفت حول العالم، ولدي معرفة جغرافية كبيرة، ولو كنت مكانك لحصلت على ثلاثة أطنان اليوم.  
فقال المزارع: وكيف؟

فأجابه مالك الحزين: افتح باب السد، وارو المحاصيل بالماء الذي كنت سترويها به الشهرين القادمين، وبذلك تنمو المحاصيل الآن، وتحصل على ثلاثة أطنان من الذرة.

صدق الأحمق نصيحة الطائر، ففتح باب السد، فانتقل الماء وجرف المحاصيل، وغطاها بالوحل، بينما نادى مالك الحزين بني جنسه، فأخذوا يلتقطون الأسماك الكبيرة التي بقيت في السد بعد خلوه من الماء، وبعد ذلك انقضوا على الأسماك الصغيرة التي خرجت من السد، وانتشرت في الحقل.

أخذ المزارع يتحسر ويقول: لقد ضيعتني معلومات مالك الحزين الجغرافية.  
فقال مالك الحزين: معلوماتي الجغرافية مثل حساباتك غير المعقولة.

\*\*

## السمة الكبيرة

قبل ثلاثة آلاف عام، علم أحد الحكماء أن حاكم إحدى الولايات كان طموحا، فقرر أن عليه أن يلفت انتباهه لعله يجد لديه فرصة للتعليم أو العمل، وبدلا من كتابة سيرته الذاتية وتقديمها إلى الحاكم، قصد النهر وألقى بسنارته التي كانت خالية من الطعم فيه، وترك بينها وبين الماء مسافة ثلاثة أقدام، ثم أخذ يردد بصوت مرتفع ليسمعه جنود الحاكم وعيونه: أيتها السمة.. إذا لم تكوني راغبة في الحياة، فتعالى وابتلعي الشص بنفسك!!

وما هي إلا لحظات حتى نقل عيون الحاكم طريقة هذا الرجل الغريبة في صيد السمك إلى الحاكم، فأرسل جنوده مباشرة لإحضاره، وحين وصلوا إليه وعلم بما يريدون رفض دعوتهم، وتجاهلهم وأخذ يردد: حتى الآن لم أصطد سمة واحدة، ولكن اقتربت روببانية من الفخ!!

فعادوا إلى الحاكم وأخبروه بما يقوله ذلك الصياد غريب الأطوار، فازداد تشوقا إلى رؤيته، والتحدث معه، فأرسل أحد الضباط هذه المرة لدعوته، ولكنه رفض وهو يردد: السمة الكبيرة لم تعلق، ولكن الصغيرة اقتربت من الفخ!!

وحين علم الحاكم بذلك اعتقد جازما بأن ذلك الرجل معلم كبير، وأتى بنفسه لمقابلته جالبا معه الكثير من الهدايا الثمينة، وحين دعاه الحاكم للعمل معه وافق على الفور لأن هذا هو ما جعله يقوم بهذه الحيلة أصلا!!

\*\*

(خرافة من الصين)

العجوز والسمة الذهبية

كان هناك صياد عجوز يحب صيد الأسماك، فكان يركب قاربه وينطلق به داخل بحيرة قريبة من منزله.

وفي أحد الأيام ركب قاربه، وانطلق به داخل البحيرة، ثم توقف وألقى سنارته، وانتظر ثم انتظر حتى مل ونام.

وفجأة استيقظ العجوز على حركة اهتزاز السنارة، ف جذب بكل قوته، فخرجت له سمة ذهبية، وحين وضعها في القارب دهش بقوة لأنها كانت تتكلم..

قالت له السمة الذهبية: أرجوك.. هل يمكن أن تتركني أذهب؟

فأجاب العجوز: لا.. بل سأأكلك.

قالت السمة الذهبية: إذا تركتني أذهب فسأعطيك حبلا من الذهب الخالص.

قال العجوز مستغربا: حبل ذهبي؟ ولكن كيف يمكن أن أثق بصدق كلامك؟

فقالت السمة: ارم السنارة في البحر، وبعد دقائق ستحصل على الحبل

الذهبي.

وبعد دقائق شعر العجوز بشيء ما علق في السنارة، فسحب فإذا هو حبل ذهبي، فأخذ يسحب ويسحب دون أن ينتهي الحبل حتى اعتقد العجوز أنه بلا نهاية.

قالت السمة الذهبية: الآن ها أنت حصلت على الحبل الذهبي الذي وعدتك

به، فدعني أمضي إلى حال سبيلي.

قال العجوز: لا بل سأخذك إلى السوق وسأبيعك بثمن جيد. ثم وضعها في سطل مملوء بالماء.

واصل العجوز سحب الحبل الذهبي، فبدأ قاربه يثقل ويغرق، ولكن استمر يسحب ويسحب حتى غرق القارب بسبب ثقل وزن الحبل، ومات العجوز غرقاً، بينما مضت السمكة الذهبية إلى حال سبيلها.

\*\*

### عزف منفرد

كان أحد حكام اليابان يحب أن يستمع إلى الموسيقى، ولذا فقد أسس فرقة مكونة من أربع مئة عازف، لتعزف له مقطوعات موسيقية حين يتناول الطعام أو يستقبل الوفود.

وبسبب العدد الكبير لهذه الفرقة فقد انضم محتال يدعى "شوانج" لا يجيد حتى أبسط مبادئ العزف إليها، فكان يحمل آتة، ويختبئ خلف أحد العازفين حتى تنتهي الفرقة من العزف، ويستلم كل شهر مرتبه من الملك مثل غيره. وبقي على هذه الحال سنوات حتى توفي الملك وخلفه على العرش ابنه الذي لم يكن يحب العزف الجماعي، بل كان يحب العزف المنفرد. وحينها علم شوانج أنه لم يعد له مكان ليقدم راعته الموسيقية كالعادة في ظل هذه الظروف الطارئة.

\*\*

### المزارع الأحمق

زرع أحد الحمقى حقله أرزاً، وحين بدأ الأرز ينمو ويكبر ويتناول أخذ يقارن بين حقله وحقول الآخرين، فوجد أن محصوله أقصر من غيره، ففكر في طريقة ليجعل محصوله يطول بسرعة، فاهتدى إلى طريقة غريبة، وهي أن يسحب كل نبتة إلى الأعلى بضعة سنتيمترات، فتبدو بذلك أطول من السابق، وطبق هذه الطريقة على كل المحصول، ثم عاد إلى منزله ونام قريبر العين. وفي صباح اليوم التالي كان حقله كله قد ذبل بفعل تصرفه الأرعن، وتعجله الشيء قبل أوانه!!

\*\*

### (خرافة من تركيا)

#### الرجل الكذاب

كان هناك رجل كذاب، ويعرف الجميع بأنه كذاب، و كان لديه زوجة وأولاد، وعمل، ولكن لأنه كان يكذب فقد طرد من عمله، وبسبب كذبه أيضاً تركته زوجته وأولاده، ولذا فقد عاش في منزله وحيداً..

وفي يوم من الأيام اشتعلت النار في منزله، فخرج ينادي على الناس: بيتي يحترق.. أرجوكم ساعدوني!!

ولكن لأن الناس يعرفون أنه يكذب دائما، فلم يهتم به أحد لأنهم اعتقدوا أنه يكذب هذه المرة أيضا.  
ولذا احترق منزله، وبقي بلا منزل.

\*\*

#### العامل والقروء

قال عامل حديقة الحيوان للقروء: سوف أعطي كل واحد منكم ثلاث موزات في الصباح، وأربع موزات بعد الظهر. فانزعج القروء من عدد الموزات غير العادل، فقال لهم عامل الحديقة: حسنا حسنا سأعطيكم أربع موزات في الصباح، وثلاث موزات بعد الظهر. ما رأيكم؟  
وحيثما سمعت القروء قوله الأخير شعروا جميعا بالرضا والسعادة.

\*\*

#### الفأس الضائعة

في أحد الأيام فقد أحد المزارعين فأسه، ودارت شكوكه حول ابن الجيران، من طريقة مشيه، ومن خلال تعابير وجهه، وتلعثمه في الحديث حين سأله عن الفأس، وباختصار كان كل شيء يؤكد بما لا يدع مجالا للشك أن ابن الجيران هو السارق.  
وبعد فترة وجد المزارع فأسه في قبو منزله بينما كان يفتش عن بعض أدواته، والغريب أنه حين رأى ابن الجيران بعد ذلك لم يجد شيئا في ملامحه ولا تصرفاته يشير إلى أنه هو السارق!!

\*\*

#### صديق النوارس

كان شاب يسكن بجوار شاطئ البحر يحب النوارس، كل يوم كان يصحو صباحا فيجلس بجوار البحر يتأملها ويطعمها، ويتسلى معها، كانت مئات النوارس تحط على جسده، وبجواره.  
وفي أحد الأيام قال له والده: لقد رأيت النوارس تحط بجوارك دون خوف، فلم لا تمسك بعضها من أجل أن نضعها في قفص في منزلنا؟  
وفي صباح اليوم التالي خرج الابن كعادته ليجلس بجوار البحر مع النوارس، وقد قرر أن يمسك بعدد منها من أجل والده. انتظر طويلا، ولكن النوارس هربت ولم تقترب منه.  
كل ما في ضمير الإنسان من خير أو شر ينعكس على وجهه، وحتى الطيور والحيوانات تستطيع أن تلاحظ ذلك.

\*\*

#### صانع الأحذية

فكر أحد الحرفيين الذين يجيدون صنع الأحذية من القتب، وزوجته كانت تجيد نسج خيوط الحرير، أن ينتقل هو وزوجته من العاصمة للعيش في إحدى القرى الصغيرة، فقال له أحدهم: لو ذهبت إلى هناك فسوف تموت من الجوع. فسأله الرجل: ولماذا؟

فأجاب: الأحذية التي تصنعها تستخدم للمشى، بينما سكان تلك القرية يفضلون المشى حفاة، والحرير الذي تنسجه زوجتك يستخدم لصنع القبعات بينما يفضل أهل تلك القرية أن يسيروا حاسري الرؤوس!!

\*\*

#### الغني وجاره

هطلت أمطار غزيرة فدمرت جدار منزل أحد الأغنياء، فقال له ابنه: إذا لم يصلح الجدار خلال النهار فربما أتى اللصوص ليلا وسرقوا المنزل. وكذلك قال جاره الذي لم يكن الغني يطيقه مثل هذا الكلام. ومع أن الغني كان يثق برأي ابنه، إلا أنه لم يصلح جداره، حتى لا يبدو وكأنه يعمل بنصيحة جاره، فجاء اللصوص وسرقوا منزله ليلا.

\*\*

#### سيف الجندي

بينما كانت إحدى السفن الحربية مبحرة في المحيط إذ سقط سيف أحد الجنود الذين فيها في مياه البحر، فوضع علامة على جانب السفينة حتى لا ينسى المكان الذي سقط منه السيف. وحين توقفت السفينة بعد عدة أيام، قفز الجندي من المكان الذي وضع عليه العلامة، وغاص في البحر باحثا عن سيفه الذي لم يجده!!

\*\*

#### الخيول المسنة

في أحد الأيام خرج الجيوش لمهاجمة إحدى الدول الصغيرة المجاورة، وبينما كان الجيش يسير إذ ضل الطريق، وسار لعدة أيام في طريق وعر وغير صحيح حتى تعب الجنود، وأشرفت المؤن على النفاد. وكان مع القائد شيخ مسن وحكيم، فاستدعاه ليأخذ برأيه في حل هذه المشكلة التي وقعوا فيها، فلما مثل بين يديه المسن، وسأله الحل قال له بسرعة بديهية: أطلقوا الخيول المسنة، واتبعوها فاتها سترشدكم إلى الطريق الصحيح. فجمع الجنود بناء على أمر قائدهم جميع الخيول المسنة، وأطلقوها، وتبعوها، وما هي إلا أيام قلائل حتى كانوا على الطريق الصحيح مرة أخرى!!

\*\*

#### سارق الجرس

أراد أحد اللصوص أن يسرق جرساً من إحدى دور العبادة، ولأن الجرس كان ضخماً فقد عجز اللص عن حمله إلى العربة التي أوقفها بعيداً، ولذا فقد قرر أن يفكك الجرس إلى أجزاء صغيرة، فأخذ مطرقة وأخذ يضرب الجرس لتفكيكه. وحين ضرب الجرس بالمطرقة أصدر الجرس دويًا هائلاً، فغطى اللص أذنيه بيديه حتى لا يسمع الناس الصوت!!

\*\*

### الأعمى والشمس

كان هناك رجل أعمى يريد أن يعرف شكل الشمس، فقبل له: الشمس كأنها صحن نحاسي. فأخذ صحناً نحاسياً، ونقره فسمع صوت رنينه. وفي يوم سمع الأعمى صوت جرس أحد المعابد فقال في نفسه: لا بد أن يكون هذا هو صوت الشمس!! وفي يوم قال له أحدهم بأن الشمس تعطينا الضوء مثل الشمعة، فأخذ الأعمى شمعة، وتحسسها. وفي يوم وجد نايًا فتحسسه فإذا هو يشبه شكل الشمعة، فقال في نفسه: لا بد أن يكون هذا الشيء هو الشمس!!

\*\*

### حامل الخشبة

أراد رجل دخول بوابة إحدى المدن وهو يحمل خشبة طويلة، وضعها باتجاه عمودي وحاول الدخول فلم يقدر، فحملها باتجاه أفقي وحاول الدخول فلم يقدر، وبعد عدة محاولات يائسة جاء إليه عجوز يتكئ على عصاه فقال له: لست نبياً ولا قديساً، ولكن لو قطعت الخشبة إلى نصفين لاستطعت الدخول بسهولة!! فقطع الرجل الخشبة إلى نصفين متساويين ودخل بهما!!

\*\*

### الحمار والدكتور

أراد فلاح أن يبيع حماره في السوق، فذهب إلى قريب له يحمل درجة الدكتوراه في الفلسفة ليكتب له لوحة مكتوب فيها "حمار للبيع" ليعلقها بجوار حماره حين يعرضه في السوق. فاستل الدكتور قلمه، وكتب ثلاث صفحات، وبدأ في الصفحة الرابعة، والفلاح ينظر إليه بتعجب لأنه لم يشاهد بعد الدكتور يكتب كلمة "حمار"!!

\*\*

### صانع الأسلحة

ادعى أحد صانعي الأسلحة أنه الوحيد الذي يصنع أفضل الرماح، والوحيد الذي يصنع أفضل الدروع، وكان يردد دائماً: دروعي لا يمكن لأي رمح أن يخترقها، ورمحي تثقب أي درع يقف في طريقها!! وفي يوم سأله أحدهم: لو رمينا رماحك التي تثقب أي درع، على دروعك التي لا يتقها أي رمح فما الذي سيحدث؟!

فلم يجد صانع الأسلحة جوابا!!

\*\*

### الحيات والأنقليس

خرج الملك يوما مع ابنه الصغير ليتمشى في حديقة قصره، وحين مرا بالبركة الكبيرة أدخل الابن رجله في مياهها العذبة، فالتفت حول ساقه حية كبيرة، فقتلها الملك قبل أن تصيب ابنه بسوء، ثم أمر رجاله أن يقتلوا كل الحيات التي في البركة أو بجوارها.

وحين قتل الرجال الحيات قتلوا معها دون علم أسماك الأنقليس لشبهها الكبير بها، ثم أتوا بها إلى الملك، فلما رأى الملك الأنقليس مقتولا حزن كثيرا وقال: يا له من أمر مؤلم!! لقد قتل البريء بسبب شبهه بالمدنّب!!

\*\*

### المحظوظ وذو الحظ السيئ

قال الملك لوزيره: هل تؤمن بالخط؟ فأجاب الوزير: نعم. فقال له الملك: أريد منك أن تثبت لي ذلك. فقال الوزير: حسنا.

وفي إحدى الليالي، ربط الوزير في سقف إحدى الغرف المظلمة صرة بها حبات من البازلاء، وقطع من الألماس، ثم أدخل فيها رجلين أحدهما يؤمن بالخط، والآخر يؤمن بالجهد والعزم.

أما الرجل الذي يؤمن بالخط، فنام في وسط الغرفة، وأما الذي يؤمن بالجهد، فأخذ يفتش في الظلام حتى عثر على الصرة، فأخذ يأكل البازلاء، وكلما عثر على قطعة ألماس ظنها حجرا ورماها على الرجل النائم وهو يقول له: خذ هذا الحجر مكافأة على كسلك!

وفي الصباح دخل الملك ووزيره الغرفة، فوجدا رجل العزم وقد أكل البازلاء، وأما الذي يؤمن بالخط فقد كان معه كمية من الألماس دون جهد.

فقال الوزير: مولاي.. هناك خط، ولكنه نادر كندرة العثور على حبات بازلاء مخلوطة مع ألماس، ولذلك فأنا أقول: أنه من الصعب العيش لمدة طويلة بالاعتماد على الخط فقط!!

\*\*

### الحصان واللص

ربط رجل حصانه في جذع شجرة، ودخل حانة لبعض الوقت، فجاء لص وسرق حصانه، وأخفاه في الغابة، ثم عاد ووقف أمام الحانة، وكان شيئا لم يكن. فلما خرج الرجل من الحانة: قال للصوص: هل رأيت حصاني؟ فقال: نعم، لقد أكلته الشجرة. فقال الرجل: كيف تأكل الشجرة حصانا؟ فقال اللص: هذا هو ما حدث بالضبط. فذهب الاثنان إلى الثعلب ليحكم بينهما، فلما شرحا له القصة قال لهما: أنا اليوم متعب، فقد وجدت البحر يحترق البارحة، وبقيت طوال الليل أحاول إطفاءه برمي القش فوق النيران. ولذا تعالا في الغد وسأحكم بينكما. فقال

اللس: يا لك من كاذب! كيف يحترق البحر؟ وكيف تحاول إطفاءه برمي القش فوق النار؟ فقال الثعلب ضاحكا: وكيف تأكل الشجرة حصانا؟ حينها علم اللص أن حيلته كشفت فأعاد للرجل حصانه.

\*\*

### الحطاب والأشجار

دخل الحطاب الغابة حاملا فأسه، فقالت له الأشجار: لم لا تتركنا نستمتع بحياتنا بعض الوقت؟ فقال: نعم، كان بودي أن أفعل ذلك، ولكن حين أرى هذا الفأس لا أستطيع إلا أن أحمله وأقوم بعمله، فلا تلوموني ولكن لوموا الفأس!! فقالت الأشجار: نعرف أن مقبض هذا الفأس مصنوع من فرع شجرة من أشجار هذه الغابة، ولذلك فهو الملموم أكثر من الحديد الذي في رأسه، لأنه يدمر بني جنسه.

فقال الحطاب: أنت على حق، فليس هناك عدو ألد من القريب المتمرد!!

\*\*

### الحكيم وتلاميذه

كان عند أحد حكماء الشرق تلميذان، وذات ليلة، أعطى كلا منهما مبلغا ضئيلا من المال، وطلب من كل منهما أن يشتري بهذا المبلغ شيئا واحدا يملأ الغرفة المظلمة التي في منزله. أما الأول، فاشترى بالمبلغ قشا كثيرا، وملا به الغرفة، ثم أخبر الحكيم بفعله، فقال له: لقد زدت ظلام الغرفة ظلاما. وأما الآخر فاشترى بثلاث المبلغ شمعة، وأضاء بها الغرفة، ثم أخبر الحكيم بأنه ملأ الغرفة بالنور. فقال الحكيم: نعم، الحكمة تعني النهايات الجيدة للأشياء.

\*\*

### الطبل والأحمقان

سمع أحمقان يوما ما صوت الطبل، فقالا لبعضهما: لا بد أن هناك شخصا ما بداخله يصدر هذا الضجيج. ولذلك فقد راقبا الطبال حتى وضع طبله وخرج، فأتيا إلى الطبل، وخرقاه وأدخل كل منهما يده بداخله أحدهما من جهة والآخر من الأخرى. وحين أمسك كل منهما بيد الآخر ظن كل منهما أنه أمسك بالرجل الذي في داخل الطبل، فصرخ: أمسكت به. وأخذا يشدان بقوة حتى عاد صاحب الطبل، فأمسك بهما وأوسعهما ضربا، ولكن بعد أن خربا الطبل وشقاه.

\*\*

### خرافات الطيور والحيوانات

## الفراشة والزهرة

وقعت فراشة على زهرة، فأعجبت كل منهما بالأخرى، ووقعتا في حب بعضهما، فتعاهدتا على الوفاء مدى الحياة. وبعد أيام انقطعت الفراشة عن زيارة الزهرة، فكانت الزهرة تنتظرها كل يوم دون جدوى..

وحين عادت الفراشة إلى الزهرة قالت الزهرة لها: هذا وفاؤك الذي وعدتني به؟ لقد رأيتك تقعين على الزهور الأخرى، ورأيت إحدى النحلات تطاردك، وتمنيت أنها لسعتك! فأجابت الفراشة: وفاء؟ كيف تطلبين مني الوفاء، وقد رأيت بأم عيني النحلة وهي تقع فوقك، والزنبور وهو يحلق حولك، وحتى البق رأيتك وأنت تتضحكين معه؟

\*\*

## الطاووس والنسر

يقال بأن الطاووس لم يكن له ريشه الجميل والبديع في بداية نشأته، بل كان طائرا عاديا يحلق كغيره من الطيور بريش قصير، ولكنه في يوم من الأيام، دعا الله أن يرزقه بريش مميز وطويل يميزه عن غيره من الطيور، فاستجاب الله دعاءه، ورزقه هذا الريش البديع، والذيل المنفوش. وفي أحد الأيام شاهد الطاووس نسرا يحلق عاليا في الفضاء فرفع أجنحته كما كان معتادا وحاول أن يطير مثله، ولكن ذيله الضخم حال دون ذلك.

\*\*

## الذبابة والفيل

قالت الذبابة لأحد أفيال الملك: انظر إلى نفسك، فرغم العمل الشاق الذي تقوم به إلا أنك تمنع من دخول القصر وتبقى مربوطا بوثاقك في هذا المكان، بينما أنا لا أعمل شيئا، ومع ذلك أتجول في قصر الملك وأستطيع حتى أن أقف على رأسه المكمل بالتاج. فقال الفيل: هذا لأنك شيء تافه وحقير! فقالت الذبابة: مع الأسف هذا صحيح!

\*\*

## اللوتس والنحل والصفادع

كانت مجموعة من الصفادع تعيش في بحيرة تغطيها أزهار اللوتس. وحين تفتحت أزهار اللوتس التي في البحيرة، جاءت النحلات إليها لتستمتع بمنظرها وتجمع الرحيق منها، فقالت الصفادع للنحل: أنتن تعشن في مكان بعيد جدا، ومع ذلك حين تفتتح الأزهار تعرفن ذلك قبلنا، فكيف تعرفن؟ أجابت إحدى النحلات: نعرف ذلك من الرائحة الجميلة التي تفوح من الزهور.

قالت الضفادع: نحن نعيش في البركة، ومع ذلك لا نعرف شيئا عن الرائحة التي تقصدنها.  
قالت النحلات: نحن نستطيع أن نخبركن بوجود الرائحة، لكن لا نستطيع أن نعطيكن أنوفا لتستطعن شمها.  
قالت الضفادع: يا للأسف..ما الفائدة من أن يعيش المرء بجوار الأزهار إذا كان لا يستطيع أن يشمها. ومع ذلك لا شيء أفضل من تعلم الشعور بالجمال. ولذا طلبن من النحل أن يعلمهن كيف يستمتعن بالرائحة الذكية والجمال.  
قالت النحلات: هذا مستحيل، لأن الشعور بالجمال يجب أن يكون فينا منذ الولادة، ولا يمكن تعليمه.  
تركت النحلات الضفادع حائرات، وطرن نحو زهرات اللوتس.

\*\*

#### العصفور والبحر

قال العصفور الذي يعيش بجوار بركة لرفيقه: لم لا نذهب ونعيش في البحر، حيث نستطيع أن نشرب من مائه الكثير ونصطاد من سمكه الوافر.  
وافق رفيقه فانطلقا إلى البحر، وحين أراد العصفور أن يشرب وضع منقاره في الماء وشرب. فقال له صاحبه: لقد شربت من البحر نفس الكمية التي كنت تشربها من البركة. فقال العصفور: لو لم يكن البحر مالحا لشربته كله دفعة واحدة!!

\*\*

#### الطاووس والسلحفاة

في أحد الأيام الغائمة أخذ الطاووس يرقص بجوار البحيرة على المرج الأخضر، فرأته السلحفاة، فقالت له: كم أتمنى أن أشاركك الرقص على هذا العشب الأخضر.  
قال الطاووس: أعتقد أنك لن تكوني آمنة في هذا المكان، وخاصة أن سيقانك القصيرة، وصدفتك الضخمة لن تساعدك كثيرا في الرقص.  
قالت السلحفاة: أرى أنك مغرور بريشك الملون، ورشاقة سيقانك، ولكن يجب ألا تنسى أن صدفتي الملونة جميلة أيضا، وأن مشيتي رغم أنها بطيئة فإنها ثابتة وجميلة.  
قال الطاووس: آسف إذا كنت أغضبتك سيدتي، وإذا لم تكوني خائفة فمرحبا بك.

خرجت السلحفاة من الماء، ووقفت بجوار الطاووس، وبدأت الرقص، ولكن في تلك الأثناء مر صياد ورأى المنظر المدهش، فاقترب من الحيوانات، وحين رآه الطاووس قفز إلى أعلى شجرة قريبة، واختبأ بسرعة، وأما السلحفاة فلم تتمكن من الهرب، لأنها انقلبت على ظهرها، فهجم عليها الصياد وقتلها.  
قال الطاووس: أوه..مسكينة أيتها السلحفاة. كان يجب عليك أن تتجنبني الوجود في أماكن لا تستطيعين الهرب منها بسهولة!!

\*\*

\*\*

## مدرسة الحكمة

افتتح البوم الحكيم مدرسة، وانضم إليها عدد من الحيوانات، وبدأ البوم يلقي عليهم دروس الحكمة كل يوم. وفي يوم من الأيام قرر البوم أن يجري لهم اختبارا لمعرفة مدى فهمهم للدروس، فجمعهم ثم ألقى عليهم سؤالا يقول: لماذا يشع القمر ليلا؟ فأجاب العندليب: لكي أغني طوال الليل. وأجابت الزنبقة: لكي أفتح طوال الليل. وأجاب الأرنب البري: يضيء القمر لينبت العشب فأكله في الصباح. وأجاب الكلب: لأرى اللصوص الذين يحاولون سرقة منزل سيدي. وحينها صرخ البوم: يكفي يكفي.. ليس هناك سوى قمر واحد، ومع ذلك فكل منكم يريد أن يجعله يعمل لصالحه!!

\*\*

## الديك والدجاجات

بينما كان الديك يتمشى مع دجاجاته الثلاث إذ قلن له: آه..كم نحبك يا ديكنا العزيز!! فسألهن الديك: ولماذا تحببني؟ فقلن كلهن: بسبب عقلك الرزين وآرائك النيرة التي تنير لنا الطريق. فقال لهن: هل أنتن متأكدات أن عقلي وآرائي هي السبب في حبك لي؟ فأجبن بصوت واحد: نعم. مشى الديك قليلا ثم سقط متظاهرا بالموت، فقالت إحداهن: آه..كم أحبنا! وقالت الأخرى: آه..كم كان صوت صياحه عذبا! وقالت الثالثة: آه..كم كان لونه ريشه جميلا! وبعد دقائق أظهر الديك أمارات الحياة ثانية فقالت الأولى: هيا عش وأحبنا مرة أخرى! وقالت الثانية: هيا عش وأسمعنا صوتك العذب! وقالت الثالثة: هيا عش ودعنا نرى ريشك اللامع! وحينها قفز الديك من إغماءته المصطنعة ضاحكا وقال: سيداتي..لقد قلتن بأنكن تحببني لنفس السبب، ولكن الآن ظهرت عدة طرق للحب!!

\*\*

## الكبش والنعجة والحمل

قال الكبش للنعجة وابنها الحمل: لو أردت أن أغير شكلي إلى شكل ذئب في وضح النهار لاستطعت! وحينها سمعه الذئب الذي كان في أجمة مجاورة. وفي صباح الغد خرجت النعجة وابنها إلى المرعى، فخرج عليهما الذئب، وقال لهما: هل رأيتما هأنذا قد حولت شكلي إلى شكل ذئب، ولكن تعالا اتبعاني إلى أعلى الجبل لأريكما حيلة أخرى جديدة. فتبعته النعجة وابنها ظنا منهما أنه الكبش، وحين اقتربوا من الوصول إلى قمة الجبل لحق بهم الكبش مسرعا، فهرب الذئب واختفى مسرعا، فقال الكبش للنعجة: يا لك من نعجة غبية. هل صدقت أن الخراف تتحول إلى ذئاب!؟

\*\*

## الحية والبيغاء

قالت الحية للبيغاء: الناس كلهم يحبونك، ويلطفونك، ويسمونك حيوانا أليفا، بينما يكرهني الناس ويقتلونني، فلماذا؟  
فقال البيغاء: هذا لأنني أسليهم، وأرفه عنهم. وحتى أنت لو عاملتهم بلطف وحاولت تسليتهم فسيحبونك، ويسمونك حيوانا أليفا.  
وحيثما قررت الحية أن تكون أليفة، فذهبت إلى بيت المزارع لتسليه، وحين رآته قالت له: لقد أتيت لأسليك وأكون أليفة مثل البيغاء. ولكن المزارع قتلها بضربة واحدة وقال: هذا شيء لا يمكن تصديقه من حياة!!

\*\*

## الشبل والحمير

كان الشبل الصغير مغرما باللهو واللعب ويكره العنف، فترك مجتمع الأسود المتوحش وانضم إلى مجتمع الحمير، وأخذ يقلدهم في كل شيء ويقضي كل أوقاته معهم لدرجة أنهم جعلوه رئيسا لجماعتهم. لقد كان حمارا في كل شيء ما عدا طول الأذنين.  
وفي أحد الأيام عاد إلى والده الأسد ليطلعه على صوت نهيقه وما تعلمه من الحمير، وكان كل ما تعلمه يبدو مضحكا وسخيفا بالنسبة إلى ابن أسد، ما جعل الأسد يغضب ويقول: أيها الجرو. هذه الأصوات المزعجة التي تطلقها تدل على نوعية أصدقائك الذين كنت معهم.  
فقال الشبل: لماذا أنت غاضب يا أبي، فأعضاء جماعتنا كلهم يحترموني.  
فقال الأسد: ولكن اعلم يا بني أن الأسود تحتقر بعض ما تحترمه الحمير!!

\*\*

## القط والثعلب

في أحد الأيام كان الثعلب يسير مع القط، فأخذ يتفاخر أمامها بكونه مستعدا لأي حالة خطر تواجهه، وأن لديه المئات من الخدع التي يقوم بها حين يريد الهرب من أعدائه.  
قال القط باستحياء: أما أنا فلدي حيلة واحدة فقط، ولكنها تنجح كل مرة.  
قال الثعلب: حيلة واحدة فقط؟ إنها لا تكفي.  
قال القط: أعتقد أن حيلة واحدة أفضل من إضاعة الوقت في الاختيار بين مئات الحيل التي قد لا تنجح.

في تلك الأثناء سمع القط صوت كلاب تنبح قادمة باتجاههم، فقفز مباشرة وتسلق الشجرة، واختبأ على أحد الأغصان، ثم قال: هذه حيلتي التي اخترت، ومن الأفضل لك أن تعجل باختيار حيلة قبل وصول الكلاب.

قال الثعلب: حسنا حسنا. سأبقى هادئا وأفكر في حيلة.. هل علي الاختباء خلف السياج، أم الدخول في جحر؟

اقتربت الكلاب أكثر فأكثر، فبدأ الثعلب يبحث عن جحر مناسب لأن بعض الجحور صغيرة لا تتسع له، وبعضها كبير تستطيع الكلاب أن تدخل خلفه.

وبينما كان الثعلب يضيع الوقت في التفكير في العديد من الخيارات، اجتمع الكلاب وقتلوه.  
نظر القط إلى أسفل بحزن ، وقال : إنه من الأفضل أن يكون لك وسيلة آمنة واحدة لا أن يكون لك مئة وسيلة لا يمكنك أن تختار منها.

\*\*

حارس النهر

بسبب غرق عدد من حيوانات الغابة في النهر، عين الأسد النمر حارسا على النهر، فصار يقوم بدورية يومية على النهر يحذر الصغار، ويساعد من يرغب في العبور، وينقذ من يغرق فيه، فقل عدد الحيوانات التي تغرق في النهر، حتى كادت الحيوانات تنسى خطر النهر.  
وفي أحد الأيام، وقع أرنب في النهر، فقفز النمر إلى النهر، وأخرجه، ولكنه كان قد مات.

فغضبت الحيوانات واتهمت النمر بالإهمال، وشكوه إلى الأسد الذي قرر فصله من وظيفته، وطرده عقابا له.

فتش الأسد عن حارس آخر للنهر، وكلما عين حارسا آخر رفض، لأنه لا أحد يستطيع أن يمنع الحيوانات من الوقوع في نهر يمتد بامتداد الغابة. فبقي النهر بدون حارس، وصار يغرق فيه كل يوم كثير من الحيوانات.

\*\*

(خرافة من بورما)

البوم والفيل

كانت بومة تعيش في فتحة في شجرة. وقد اعتاد أحد الأفيال أن ينام تحت هذه الشجرة، فنشأت صداقة قوية بينهما.

وفي إحدى الليالي ذهب الفيل باحثا عن طعام، فلقيه ملك الشياطين ومعه مجموعة من أتباعه، فقال لهم حين رأى الفيل: إنه هو.. إنه هو!  
فقالوا له: ما القصة؟ فأجاب: هذا هو الفيل الذي رأيت في حلمي أني أصطاده وأكله، اقبضوا عليه ليتحقق حلمي.

انقض أتباع ملك الشياطين على الفيل، وأوثقوه، بينما لم يبد أي مقاومة لشدة خوفه. وما ضاعف خوفه أيضا هو رؤيته لملكة الشياطين وهي تتقدم نحوهم.

ولكن ما هي الإلحظات حتى جاء البوم يصيح: إنها هي.. إنها هي!!  
ثم حط على رأس الفيل، وهو يشير إلى الملكة. فسأله الملك: ما القصة؟  
فقال البوم: إنها الملكة التي رأيت في المنام أني تزوجتها. أرجوك زوجني إياها حتى يتحقق حلمي. قالت الملكة: لن أتزوج بوما. وقال الملك مخاطبا البوم: الأحلام لا تؤخذ بجدية يا صديقي، هذا أنا مثلا رأيت في منامي أني أكل الفيل، ولكن ها أنا أطلقه الآن!!

أسرع الفيل هاربا حين فك الملك وثاقه، وابتعد وهو يشكر اليوم على إنقاذ حياته.

\*\*

(خرافة من إفريقيا)  
النيص والكلب

في أحد الأيام جاء نيص جائع إلى كلب يحرس حقلا لقصب السكر تابعا لقاضي المدينة، فطلب من الكلب أن يطعمه فقال له: ليس عندي ما أطعمك إياه، ولكن أذهب إلى الحقل، وكل ما تشاء من قصب السكر، واحرص على أن تبقى الجذور مكانها حتى تنبت من جديد.

ذهب النيص وأكل حتى شبع، وبعد عدة أيام أعجب بطعم قصب السكر فأكل حتى الجذور، ما جعل النباتات تختفي فاكتشف القاضي ذلك، فغضب واستدعى الكلب متهما إياه بأكل قصب السكر. قال الكلب: لم أكلها أنا، وإنما أكلها النيص. حين اتهم القاضي النيص قال للقاضي: لست أنا الفاعل بل الكلب، وأطالب بأن تحل القضية في المحكمة.

انتظر النيص حتى حل الشتاء، ثم ذهب إلى الكلب في صباح يوم قارس البرد يخبره أن هذا اليوم هو موعد المحاكمة.

عندما دخلوا قاعة المحكمة أخذ الكلب يرتعش من شدة البرد فقال النيص للقاضي: انظر يا حضرة القاضي إلى ارتعاش الكلب. أليس هذا دليلا على أنه هو المذنب؟

نظر القاضي نحو الكلب المرتعش وقال له: ماذا تقول أنت؟

عجز الكلب عن التحدث، فأعلنه القاضي مذنبا. وطرده من المنزل والمزرعة.

والآن حين ينبج الكلب يقول الأفارقة أنه يحذر القاضي من أن النيص قد دخل الحقل.

\*\*

(خرافة من روسيا)  
الذئب والحصان

رأى ذئب حصانا يمر عبر المرج، فقرر أن يأكله، فتقدم نحوه، وحين رآه الحصان قال له: أيها الذئب..لا يمكنك أن تأكلني، فلدي جواز عبور.

فرد الذئب غاضبا: أي جواز عبور تقصد؟

قال الحصان: تعال قف خلفي، وسأريك إياه.

وقف الذئب خلف الحصان ليرى جواز عبوره، فباغته الحصان برفسة أطارته بعيدا يتلوى وكسرت أسنانه، وفر الحصان راكضا بأقصى سرعة!!

\*\*

## الدجاجة الغبية

أرادت دجاجة غبية أن ترزق بصيصان مثل غيرها من الدجاج، وحين باضت ورأت البيضة ظنتها حجرا لأنها كانت تظن أن الصوص يخرج من بطن الدجاجة صوصا كاملا، ولكنها مع ذلك حافظت على البيضة، وفي صباح الغد باضت أخرى، فشعرت بالأسى على حظها التعس، ولكنها واصلت المحاولة حتى صار عندها عدد كبير من البيض، فحافظت عليه، وهي لا تعلم أن بداخله صيصانا، وبعد أشهر من الصبر والانتظار فوق البيض فقس البيضات جميعا فصار عند الدجاجة عدد كبير من الصيصان في لحظة واحدة!!

\*\*

## الطاووس والإوزة والديك الرومي

اجتمع في أحد الأيام طاووس وإوزة وديك رومي داخل حظيرة، ولأن الجميع كانوا يشعرون بالحسد تجاه الطاووس، بسبب لونه الجميل وذيله الطويل، فقد أخذ الديك الرومي يهزأ بشكله، فقال: انظروا إلى هذا الطاووس المغرور الذي يعتقد أن منظره جميلا مع أن ريش الديوك الرومية أجمل منه. وأما سيقانه فهي أقبح سيقان رأيتها في حياتي، وصوته يخيف حتى البوم.

فقال الطاووس: أعرف عيوبي، ولكن الناس يعجبون بشكلي، وأما سيقاني فلو كانت على إوزة أو ديك رومي لما لاحظ أحد قبحهما، ولا تنس أن الجمال يجعل الحساد يلاحظون العيوب الحقيقية بالإضافة إلى عيوب أخرى متخيلة!!

\*\*

## المحارة والسلطعون

كان في البحر محارة معجبة بالقمر، وكلما رأته بدرا فتحت فمها لتتأمله. وفي أحد الأيام لاحظ ذلك السلطعون البحري الذي كان يريد أكلها ولكنه يعجز بسبب قوة الصدفة. فانتظر حتى مساء اليوم التالي، وحين طلع القمر فتحت الصدفة فمها، فوضع السلطعون فيه حجرا، وحين أرادت أن تقفل فمها لم تستطع.

\*\*

## الحرية

في أحد الأيام عاد طائر الحسون ليطعم صغاره الثلاثة في العش فلم يجد أيا منهم..

بحث عنهم في كل الغابة لعدة أيام فلم يجدهم.. وفي أحد الأيام أخبره طائر الشرشور أنه رآهم في بيت المزارع القريب..

ذهب طائر الحسون فوجد صغاره في قفص معلق على نافذة المزارع. حاول إنقاذهم من القفص فعجز عن ذلك، فأخذ يأتي لهم بالطعام يوميا، ويطعمهم من خلال ثقوب القفص..

وبعد عدة أيام أحضر لهم عشبة سامة، وحين أكلوا منها ماتوا جميعا. وحينها قال طائر الحسون: الموت أفضل من العيش بلا حرية!!

\*\*

## اللسان والأسنان

في قديم الزمان كان هناك طفل ثرثار ومزعج، فقالت الأسنان لبعضها بعضا: يا لهذا اللسان المزعج.. إنه لا يتوقف دقيقة واحدة عن الكلام!! فسمعهم اللسان فقال متغطرسا: أنتم مجرد أسنان عملكم هو مضغ الطعام فقط، ولن أسمح لكم بالتدخل في شؤوني الخاصة. لذا استمر الطفل بالثرثرة، وبنقط الألفاظ القبيحة، وأخذ يتعلم كلمات جديدة سيئة كل يوم، ويكذب كذبات كبيرة. وفي يوم من الأيام قررت الأسنان معاقبة اللسان، وحين سمعته يكذب عضته عضه قوية. وحينها توقف الطفل عن الكذب وعن الثرثرة.

\*\*

## الفيل والثعلب

خرجت جماعة من الصيادين إلى الغابة لصيد الفيلة وكان معهم فيل أليف، وفي أثناء الاستراحة تقابل الفيل مع الثعلب فقال له: إنه عيب عليك أن تساعد الصيادين على صيد أبناء جنسك. فكر الفيل في كلام الثعلب فوجده معقولا، فقرر أن ينضم إلى الفيلة، فذهب إليهم، فلما رأوه رفعوا خراطيمهم لمحاربتهم وهم يرددون: لقد جاءكم الخائن! فقال لهم: لست خائنا وإنما جئت للانضمام إليكم. ولكنهم طردوه مشيعا باللعنات. ولما علم صاحبه بفعلة، ربطه بسلسلة ضخمة إلى عمود كبير، وكتب على جبهته: خائن أقاربه ومالكه. وحين مر السياح وقروا العبارة التي على جبهة الفيل، أخذ الفيل يردد: الخائن الذي يريد الإصلاح يفقد أقاربه ومالكه.

\*\*

## غرور الحيوانات

اجتمعت الحيوانات في أحد الأيام فقال الأسد: كم هي عظيمة شجاعتني، ولهذا جعلوني ملك الغاب. وقال الثعلب: كم هو جميل فرائي. وقال الطاووس: ما أجمل ريشي! وقال الفيل: ما أقوى أنيابي! وقال ضفدع صغير: إن شجاعة الأسد تجعله يهاجم الصيادين فيقتلونه، وفراء الثعلب الجميل هو الذي يجعل الناس يقتلونه، وريش الطاووس الملون هو ما يجعل الناس يقبضون عليه ويسجنونه، وأنياب الفيل العاجية هي التي تجعل الصيادين يطلقون النار عليه. ولذلك فاحذر من استعراض أهم ميزة فيك لأنها قد تكون سبب هلاكك.

\*\*

## الدودة والغراب

قالت الدودة: أتمنى لو لم يكن هناك شمس، لأنها بدون فائدة، ولو لم تطلع لكان باستطاعتي أن أتمشى في الحقل تحت ستر الظلام.

فقال الغراب: أنت مخطئة للغاية، فلولا الشمس لما استطعت رؤيتك. ثم انقض عليها، والتقطها بمنقاره وابتلعها.  
فقال البوم الحكيم الذي تابع الموقف: الدودة لم تعش سوى فترة قصيرة، ولذلك كانت تكره الشمس بينما جميع المخلوقات تريدها، ومن الصعب التعامل مع أشخاص لا يفكرون إلا في مصالحهم الخاصة.  
\*\*

#### تاجر الكلاب

وقف كلب ذات يوم أمام بيت فلاح، فمر بجواره تاجر كلاب، فقال الكلب له: هل تشتريني؟ فقال التاجر: يا لك من مخلوق صغير وقبيح. أنا لا أدفع فيك بنسا واحدا. وبعد أيام وقف الكلب ذاته بجوار قصر الملك فداعبه حارس القصر وقال له: يا لك من كلب ساحر ولطيف!، وحينها مر بجوار القصر تاجر الكلاب فأعاد الكلب عليه السؤال: هل تشتريني؟ فقال التاجر: أوه..أنت تحرس قصر الملك، ولا بد أنه دفع ثمنا كبيرا فيك، ولولا ذلك لكنت اشتريتك. فقال الكلب: آه..كم يؤثر الموقع الذي تكون فيه على الناس!!  
\*\*

#### البوم والبجعة

في أحد الأيام نشأت صداقة قوية بين بجعة كانت تعيش في بحيرة، وبين بوم كان يسكن في شجرة صفصاف بالقرب من البحيرة، أخذ البوم يزور البجعة كل يوم ويتسلى معها، وفي يوم من الأيام أعلن لها أنه مل من البحيرة، وأنها إذا أرادت أن تراه فعليها زيارته في شجرة الصفصاف.  
وبعد عدة أيام اشتاقت البجعة إلى البوم، فانطلقت تبحث عن شجرة الصفصاف حتى وجدتتها، وبحثت عن البوم فوجدته مختبئا في فتحة مظلمة داخل الشجرة، فقال لها: أنا لا أستطيع الخروج نهارا، وعليك أن تأخذي استراحة قليلة حتى تغرب الشمس، وحينها أخرج إليك.  
انتظرت البجعة حتى حل الظلام، فخرج البوم إليها وتحدثا قليلا، ثم غلبها النوم فنامت حتى الصباح، وعاد البوم إلى بيته في الشجرة.  
وفي الصباح مر عدد من التجار بجوار الشجرة، وحين سمع صوتهم البوم أصدر صوته المزعج المعروف، فتشاعم التجار من صوته، فبحثوا عنه ليقتلوه، ولكنه كان مختبئا في الشجرة، فوجدوا البجعة فأطلقوا عليها النار وقتلوها!!  
\*\*

#### البوم والغربان

في أحد الأيام قررت الطيور أن تختار عليها ملكا، فوقع اختيار أكثر الحيوانات على البوم لحكمته، وحين وافقت جميع الطيور على الاختيار اعترضت الغربان، وبدأت تنعق بصوت عال معترضة على اختيار البوم.  
غضب البوم فتحولت ملامح وجهه إلى شكلها الغاضب، وبدأ يطارد الغربان منذ ذلك الوقت. وحين رأت الطيور تصرفه الأرعن اختارت البجعة ملكا عليها بدلا منه.  
\*\*

## قائد الغزالان

حين شعر الغزال بدنو أجله، نادى ابنه وأوصاهما بالاهتمام بالقطيع من بعده، ووكّل إليهما مهمة قيادة القطيع نحو الغابة المنطقّة المعشبة، وأمرهما أن يبتعدا عن مزارع البشر حتى لا يصطادوهم.  
قاد أحد الغزالين جزءاً من القطيع، وقاد الآخر الجزء المتبقي، وسلك الأول بقطيعة طريقاً يمر بمزارع البشر لأنه الأقصر، بينما قاد الآخر مجموعته عبر طريق طويل ولكنه آمن.  
وفي أثناء الطريق اعترضت مجموعة من المزارعين طريق الغزال الأول وقتلت بعضاً من أفراد قطيعه، بينما وصل القطيع الآخر سالماً.  
وحينها أوكّل الغزال العجوز مهمة قيادة القطيع من بعده إلى ابنه الذي سلك الطريق الأطول.  
\*\*

## القرد والجاموس

في أحد الأيام قام أحد القردود بإبذاء جاموس ضخم بقرنين حادثين، كان القرد يقفز من فوق الأشجار على ظهر الجاموس، ويمسك بقرنيه، ويبقى على ظهره لفترات طويلة دون أن يحرك الجاموس ساكناً.  
وفي أحد الأيام جاء أحد الجواميس وكلمه قائلاً له: لماذا لا تلقن هذا القرد المزعج درساً، فأنت أقوى منه بكثير، بدلاً من أن تتركه يقفز على ظهرك؟  
قال الجاموس: إنه قرد ضعيف، ومغرور، ولكن الأيام ستلقنه درساً لا ينسى.  
وفي أحد الأيام قفز القرد من أعلى شجرة، ليقف فوق ظهر الجاموس، ولسوء الحظ فقد وقع فوق قرنيه اللذين اخترقا جسده، فسقط القرد مضرجاً بدمائه!!  
\*\*

## الأسماك والحيوانات

اتفقت الأسماك والحيوانات على أن يتبادلوا مناطق العيش، فتعيش الأسماك على السهول والجبال، وتعيش الحيوانات داخل البحر. وبعد تنفيذ الاتفاق ماتت أكثر الحيوانات التي دخلت البحر، إما بسبب الغرق، أو التهمتها الوحوش، ولم ينج منها إلا عدد قليل، فتقابلوا مع العدد القليل الذي نجا من الأسماك بعد موت أكثرها بسبب الجفاف، فقالت الأسماك: أوه.. دعونا نعود إلى بيتنا البحر. واندفعت بقوة إلى الماء!  
وقالت الوحوش: أوه.. دعونا نعود إلى بيتنا السهول والجبال. ثم قفزت بفرح إلى اليابسة!  
وحينها سألهم الحكيم: متى ستغيرون أماكنكم ثانية؟  
فأجابوا بصوت واحد: أبداً أبداً لن نغير أماكننا ثانية، فكل منا لا يستطيع العيش إلا في المكان الذي خلق له.  
\*\*

## الطير ذو الرقبتين

في قديم الزمان عاش طير له رأسان ورقبتان وجسم واحد ومعدة واحدة، وفي أحد الأيام عثر أحد الرؤوس على جرة فيها عصير، وحين أراد الرأس الثاني أن يتذوق منه قال له: هذا العصير لي وحدي.

غضب الرأس الآخر، لأنه كان عطشا، وبعدها وجد جرة مملوءة بالسم،  
ولشدة غضبه وعطشه شرب منه فدخل السم إلى معدتهما المشتركة، فمات  
الاثنان!!  
\*\*

### الطماع والثعبان

في أحد الأيام عثر فلاح فقير على ثعبان داخل حقله، ولأنه اعتقد أن الثعبان  
يقوم بحراسة الحقل من الزواحف الضارة والحيوانات المؤذية فقد قرر أن يطعمه  
يوميا، وبعد أن أطعمه وجد بالقرب من حفرة الثعبان جنيها ذهبيا مكافأة من  
الثعبان له.  
أخذ الفلاح الجنيه واستمر في إطعام الثعبان، واستمر الثعبان في منحه كل  
يوم جنيها ذهبيا.  
وفي يوم أراد الذهاب إلى سوق المدينة لشراء بعض الحاجيات، فأوكل مهمة  
إطعام الثعبان إلى ابنه ومضى صوب المدينة.  
كان ابن الفلاح طماعا، ففكر أن بطن الثعبان مليء بالذهب، فقرر أن يشق  
بطنه ليأخذ الذهب الذي بداخله، فأحضر سكيناً وطعن الثعبان ولكنه أصيب بخدش  
بسيط، وانقض على الولد وعضه بأنياحه السامة، فمات بسبب طمعه!!

\*\*

### النمر والقرد والغزال

في أحد الأيام قبض نمر على قرد ليأكله، فقال له القرد: لا تأكلني فحجمي  
صغير ولن أشبعك، ولكن بدلا من أكلي سأخذك إلى المكان الذي يقيم فيه الأيل  
لتأكله.  
وافق النمر على هذه الفكرة، وانطلق مع القرد حتى وصلا إلى منطقة الأيل،  
فوجدا أمامهما أَيْلا ضخما له قرون طويلة فقال القرد: هذا هو الأيل الذي وعدت  
به.  
وقبل أن يتقدم النمر قال الأيل: لقد وعدتني أيها القرد أن تحضر لي جلود  
عشرة نمور، وهذا نمر واحد فقط، وبقس أن تحضر لي تسعة.  
وحينما سمع النمر هذا الكلام، خاف على نفسه وفر هاربا.

\*\*

### (خرافة من نيجيريا) الكلب والعنكبوت

في أحد الأيام دخل عنكبوت بيت الضبع، فوجد أطفاله الصغار فقال لهم: أنا  
عمكم جميعا، وسأرتاح قليلا هنا، وحين تأتي أمكم بالطعام أخبروني.  
جاءت الضبع الأم بالطعام فنادى أطفالها العنكبوت فأكله، وأحضرت الضبع  
المزيد، والمزيد من الطعام، وفي كل مرة ينادي أطفالها العنكبوت ليأكله بينما  
بقوا هم جياع.  
وبعد فترة قالت الضبع الأم لأطفالها: ألم تشبعوا بعد؟



وفي اليوم التالي أحضر له النمر جاموسا، فأكله، ووعدته بالمكافأة التي لم  
تصله.  
وفي يوم آخر أحضر له الذئب ماعزا جبليا، فأكله، ولم يسمنه أي منصب،  
ولم تصل أي مكافأة.  
وحينها علمت الحيوانات أن الأسد كاذب، وليس لديه ما يمنحه لمن يصنع  
له المعروف، فتركته، وانشغلت بأنفسها، وأبنائها. ومع أن الأسد استمر يعلن  
يومية عن مكافآت ومناصب لمن يقدم له صيدا، إلا أن أحدا لم يفعل ذلك.  
ومع مرور الأيام، بقي الأسد العجوز دون طعام جيد، فتدهورت صحته،  
ومات غير مأسوف عليه!!

\*\*

### البوم والغراب

البوم الذي لا يستطيع الرؤية في النهار، والغراب الذي لا يستطيع الرؤية  
في الليل كانا أعداء بعضهما. وفي يوم قال البوم للغراب: أنا لا أحب الشمس،  
لأنني لا أستطيع أن أرى إلا في الظلام.  
وقال الغراب: أنا لا أصدق أنك لا ترى في النهار، لأن الذي لا يرى في  
النهار من باب أولى أن يعجز عن الرؤية في الليل.  
وبعد نقاش طويل صار البوم والغراب صديقين، فقال البوم للغراب: أنت لا  
تستطيع أن ترى في الليل، لأنك جزء منه بسبب لونك الأسود.  
وقال الغراب للبوم: وأنت لا ترى في النهار، لأن عينيك تشبهان الشمس،  
في استدارتهما ولمعاتهما.

\*\*

### القرد والفيل

عاش في الغربة قرد وفيل، كان القرد خفيفا وذكيا وسريعا، فقال للفيل  
مفتخرا بنفسه يوما: انظر إلي كم أنا سريع، وذكي.  
وقال الفيل: انظر إلي كم أنا كبير وقوي.  
فاختلفا أيهما أفضل من الآخر، فانطلقا إلى حكيم الغابة البوم في بيته في  
برج قديم، فقالا له قصتهما، فقال: بما أنكما جئتما إلي فسأحكم بينكما، ولكن  
يجب أن ترضيا بحكمي.  
قالا له: نحن موافقان.  
قال البوم: الذي سيعبر النهر، ويحضر لي ثمرة مانجو من الجهة الأخرى  
قبل الآخر هو الأفضل.  
انطلق الاثنان صوب النهر، وحين وصل القرد أولا خاف من الخوض في  
النهر حتى لا يغرق. وصل الفيل فقال للقرود: اقفز فوق ظهري وسنعب النهر معا.  
قفز القرد فوق ظهر الفيل، وعبرا النهر، وحين وصل الاثنان إلى شجرة  
المانجو حاول الفيل أن يصل إلى الثمار بخرطومه فلم يستطع، وحاول أن يكسر  
الشجرة فلم يستطع أيضا. وحينها قفز القرد إلى الشجرة، وأخذ يلقي ثمار  
المانجو على الفيل، والفيل يقوم بجمعها، حتى جمعا كمية كبيرة من الثمار.

عاد الاثنان إلى البوم فقال لهما: الآن عرفتما من منكما الأفضل. الفيل عبر النهر، والقرد جمع المانجو. لأن كل شخص في مكانه المناسب يكون الأفضل.

\*\*

### السمكة والنسر

في أحد الأيام انقض نسر على سمكة ضخمة في البحيرة، فأنشبت مخالبه في ظهرها، وحاول أن يسحبها إلى الأعلى، بينما هي تسحبه إلى الأسفل، ولم يستطع أي منهما أن يتخلص من الآخر. وحينها استدعت السمكة أصدقاءها الأسماك ليسحبوها إلى الأسفل، واستدعى النسر أصدقاءه من الطيور ليساعده في سحب السمكة للأعلى، ولكن الأسماك سحبت السمكة حتى تفسخ لحمها، بينما سحبت الطيور النسر حتى تكسرت أجنحته، ولذا غرق كل منهما ميتا في البحيرة!!

وحينها علمت الطيور والأسماك أن التدخل في النزاع يؤدي إلى عواقب وخيمة.

\*\*

### الزنبور والأمير

في أحد الأيام أراد زنبور أن يعمل عملا يجعله مشهورا، فكر وفكر، وأخيرا قرر أنه يجب عليه أن يدخل قصر الملك، ويلسع ابنه الأمير الصغير. وهذا ما حدث فقد دخل القصر ووجد الأمير الصغير نائما في سريره فلسعه، استيقظ الأمير فزعا وأخذ يصرخ، فجرى صوبه الملك ورجال البلاط، لمعرفة ما حدث. كان الأمير يصرخ والزنبور يواصل لسعه، وحين أراد الملك أن يمسك به لسعه أيضا، وحين أراد رجال البلاط الإمساك به لسعهم كذلك.. اجتمع كل الحاشية والخدم، وانتشر الخبر في أرجاء المدينة، وتجمع الناس حول القصر.

وبعد مطاردة عنيفة، استطاع الخدم ضرب الدبور فوق أرضا في إحدى زوايا الغرفة، لا يقوى على الحراك، ولكنه بقي حيا.

وفي المساء جاء الخدم لترتيب فراش الأمير، فأخذا يتحدثان مع بعضهما عن الحدث، وقالوا - والزنبور يسمع أن المدينة لأن تتحدث عن قصة الزنبور الشجاع الذي اخترق الحراسة على بوابة القصر، واستطاع أن يلسع الأمير والملك ورجال البلاط.

قال أحدهما: إن ما حدث اليوم لم يحدث مثله من قبل في تاريخ هذه المدينة. سمع الزنبور كلامه فقال: أخيرا استطعت أن أفعل شيئا لم يسبق لأحد القيام به. إن الشخص بدون شهرة، مثل النار بدون لهب.

\*\*

### الثعلب والمزارع

عاد مزارع من السوق يحمل معه كمية من الدواجن، فقابلته الثعلب في الطريق وقال له: أهلا بك يا صديقي المزارع. فقال المزارع: مرحبا بك يا صديقي.

فقال الثعلب: لقد رأيت مجموعة من قطاع الطرق في الغابة قبل قليل، وأخشى أن تدخل الغابة فيسطون على دواجنك.  
قال المزارع: وما العمل الآن؟  
قال الثعلب: أرى أنه يجب عليك المبيت هنا حتى الصباح، وحين تتناول إفطارك تكمل الطريق لأن قطاع الطريق لن يكونوا حينها هناك.  
وافق المزارع على فكرة الثعلب، وسهر الاثنان ليلتهما معا، وأخذ الثعلب يسلي المزارع ويقص عليه قصصا مسلية، حتى غلبه النوم.  
وفي الصباح استيقظ المزارع فلم يجد دواجنه، ولم يجد الثعلب الذي سرق الدواجن.

\*\*

(خرافة من إيطاليا)

الثعلب والنيص

بعد أن عاد الثعلب والنيص (حيوان له شوكة يشبه شوكة القنفذ) من إحدى المعارك الحربية، قال الثعلب للنيص: لقد انتهت المعركة، فلماذا تلبس هذا الشوك على ظهرك؟ خلع النيص شوكة، فانقض عليه الثعلب وأكله!!

\*\*

(خرافة من جنوب إفريقيا)

الأسد والإنسان

في قديم الزمان، حين كان الإنسان يعيش في الغابة، التقى أسد وإنسان وجاموس وعدد من الحيوانات، وفي ذلك اليوم شاهد الجميع غيوما ممطرة شمالي الغابة، فقال الإنسان: أنا سأذهب غدا إلى شمالي الغابة، ولكن لا يتبعني أحد منكم. فقال الأسد: أنا سأذهب أيضا إلى هناك، ولن أهتم بتحذيرك.  
افترق الإنسان والأسد وكل منهما غاضب من الآخر، فذهب الأسد إلى أمه، وأخبرها بما حدث، فقالت له: يا بني.. احذر من الإنسان الذي يصنع الأسلحة، ويربي الكلاب البيضاء.  
وفي الصباح، لم يسمع الأسد نصيحة أمه، فانطلق إلى شمالي الغابة، ووصل إلى هناك ونام في أجمة.  
وصل الإنسان مع كلابه، فسبح في البحيرة، وشرب، وسبحت الكلاب وشربت، وحين خرج من الماء وجد الأسد أمامه، فأطلق كلابه عليه، فأحاطوا به، وطرحوه أرضا. فقال لهم الإنسان: اتركوه يذهب هذه المرة، لعله يتعلم من كلام أمه.  
قام الأسد، وعاد إلى منزله راكضا، وفي الطريق أصابه التعب، فوقع على الأرض قريبا من البيت، وأخذ يردد بصوت حزين: ليتني سمعت كلام أمي، ولم أتحد الإنسان.  
وفي الصباح سمعت أمه صوت أنينه، فجاءت وأخذته إلى البيت، وقالت له: لقد حذرتك من الإنسان الذي يصنع الأسلحة، ويربي الكلاب، ولكنك لا تسمع النصيحة!!

\*\*

### السلحاف والنعام

في أحد الأيام قررت مجموعة من السلحاف اصطياد نعام، ولأن السلحاف بطيئة والنعام سريعة فقد وضعا خطة لصيدها. انتشرت السلحاف في كل مكان في الغابة، وبدأ أحدهم بمطاردة النعام التي هربت منه، وكلما مرت بجوار أحد السلحاف صاح: هل أنت هناك؟ فيجيب الآخر: نعم أنا هنا.

ولشدة خوف النعام أخذت تجري بأقصى سرعتها حتى سقطت من شدة الإعياء، فانقضت عليها السلحاف وأمسكت بها.

\*\*

### الثعلب والأسد والضبع

في أحد الأيام مرض الأسد مرضاً شديداً، فأخذت حيوانات الغابة تزوره واحداً بعد الآخر، لتطمئن على صحته، ولم يكن بجواره سوى الضبع. لاحظ الثعلب أن آثار الحيوانات التي تدخل إلى عرين الأسد لا تخرج مرة أخرى، فعرف أن الأسد يلتهم الحيوانات التي تزوره، فلم يذهب لزيارته. وفي أحد الأيام جاءه الضبع فقال له: لم لا تذهب إلى زيارة الأسد؟ فقال الثعلب: لأنني لا أحب مشاهدة مولاي الأسد وهو يتألم من المرض. دخل الضبع إلى الأسد وأخبره بجواب الثعلب، فقال الأسد: اذهب إليه واقبض عليه، وأحضره إلي.

أحضر الضبع الثعلب إلى الأسد فقال له الأسد: لم تأت للاطمئنان علي؟ فقال الثعلب: حين علمت أنك مريض يا مولاي ذهبت للبحث عن طبيب ليعالجك، وبعد بحث طويل عثرت على طبيب، فأخبرني أن شفائك يسير جداً، بشرط أن تلتحف بجلد ضبع دافئ. حين سمع الأسد جواب الثعلب انقض على الضبع، فقتله، وخلع جلده، والتحف به، بينما فر الثعلب بجلده.

\*\*

### إشاعة في الغابة

في أحد الأيام سمع الأرنب صوتاً صادراً عن الأرض يشبه صوت تكسر شيء، فخطر بباله أن الأرض ستتكسر، فأخذ يجري خائفاً، فرآه أحد الأرانب فسأله عن سبب جريه، فقال لها: الأرض ستتكسر. فأخذ الأرنب الآخر يجري أيضاً، وحين يسأله أرنب آخر يخبره أن الأرض ستتكسر، فيجري الأرنب الآخر أيضاً، حتى صارت كل الأرنب تجري مذعورة، فقابلها القرد فسأل عن سبب هربهم فقالوا له: الأرض ستتكسر، فأخذ يقفز بين الأشجار هارباً، ويخبر الجميع، ففر معظم حيوانات الغابة حتى وصلوا إلى المكان الذي يجلس فيه الأسد فقال لهم: توقفوا.. إلى أين أنتم ذاهبون؟ قالوا: الأرض ستتكسر. قال: من قال ذلك؟ فأشارت الأصابع إلى القرد. فسأله الأسد: من قال لك أن الأرض ستتكسر؟ فقال: الأرانب أخبرتني. فسأل الأسد الأرانب: من قال لكم أن الأرض ستتكسر؟ فأشارت الأرانب إلى الأرنب الذي قال لهم ذلك. فسأله الأسد: كيف عرفت أن الأرض ستتكسر؟ فقال: سمعت صوت تكسرها.

ذهب الأسد إلى المكان الذي سمع فيه الأرنب صوت تكسر الأرض فوجد أن الصوت الذي سمعه الأرنب كان صوت جوزة سقطت من أعلى الشجرة على مجموعة من الحصى!!

\*\*

#### الثعلب والديك

في أحد الأيام اصطاد ثعلب ديكاً، فقال له الديك: أريد منك قبل أن تأكلني أن تصلي أولاً كما يفعل البشر.  
فقال الثعلب: وكيف أصلي؟  
فقال الديك: تقف صامتاً.  
وقف الثعلب صامتاً، فقال له الديك: لا تشغل نفسك بالنظر إلى هنا وهناك، ومن الأفضل أن تغلق عينيك.  
أغلق الثعلب عينيه، فطار الديك بعيداً، وقال للثعلب: ألا تزال تصلي أيها الغبي؟

\*\*

#### الجمل والخنزير

قال الجمل للخنزير: لا شيء أفضل من أن يكون المرء طويلاً، انظر إلي، كم أنا طويل.  
وقال الخنزير: لا شيء أفضل من أن يكون المرء قصيراً. انظر إلي كم أنا قصير.  
فقال الجمل: إذا لم أستطع أن أثبت لك بالبرهان على أن الطول أفضل، فسأتخلى عن سنامي.  
وقال الخنزير: إذا لم أثبت لك أن القصر أفضل فسأتخلى عن أنفي.  
وفي يوم خرجا يتمشيان معاً، فوجدا في طريقهما حديقة يحيط بها سور متوسط الطول، فمد الجمل رقبتة، وأكل من الأشجار حتى ملأ بطنه، بينما ظل الخنزير جائعاً. ثم أدار رقبتة إلى الخنزير باستهزاء وقال: والآن هل تتمنى أن تكون طويلاً أم قصيراً؟  
وفي يوم آخر خرجا مع بعضهما، فوجدا في طريقهما بستاناً عالي السور، وفي سوره باب صغير منخفض، فدخل من خلاله الخنزير، وملأ بطنه من الثمار التي في البستان، بينما ظل الجمل جائعاً، وحين خرج الخنزير قال للجمل: والآن هل تتمنى أن تكون طويلاً أم قصيراً؟  
وحينها أبقى الجمل سنامه، وأبقى الخنزير أنفه، وعرفا أن الطول ينفع في مواضع، ويضر في مواضع مثل القصر تماماً.

\*\*

#### الضفدع والأفعى

تصادق ضفدع وأفعى يعيشان في البركة نفسها، فعلمت الأفعى الضفدع الفحيح، وعلم الضفدع الأفعى النقيق. فكانت الأفعى تختفي بين الحشائش، وتبدأ

بالنقيق، وحين تسمعها الضفادع تظن أن الذي ينق أحد الضفادع، فتقترب من مصدر الصوت، فتتنقض عليها الأفعى، وتأكل ما تستطيع التهامه منها. وكان الضفدع يختفي بين الحشائش، ويبدأ بالفحيح، وحين تسمعه الضفادع، تظن أن هناك أفعى، فتلوذ بالفرار.

وبعد مدة، اكتشفت الضفادع الحيلة، فصارت تحذر من الأفعى، ولم تعد تقترب منها، وحين جاءت الأفعى انقضت على الضفدع صديقها فوضعتة بين فكيفها، فقال قبل أن تلتهمه: بصدائتي لك خسرت أقاربي، وها أنا ذا الآن أخسر حياتي!!  
\*\*

(خرافة من إفريقيا)

الفأر والضفدع

في أحد الأيام تصادق فأر وضفدع، فكان الضفدع كل صباح يخرج من بركته متجها إلى بيت الفأر أسفل جذع إحدى الأشجار، ويبقى عنده حتى الظهر، بينما لم يكن الفأر يزور الضفدع في بركته خوفا من الغرق، ما أغضب الضفدع، وظن أن عدم زيارة الفأر له في بركته إهانة له، فتحولت صداقتهما إلى عداوة.

وفي يوم من الأيام زار الضفدع الفأر في بيته، وحين هم بالعودة ربط رجله بخيط، وربط طرفه الآخر في ذيل الفأر، ثم قفز به حتى أوصله إلى البركة، فقفز بداخلها، ولأن الفأر لا يعرف السباحة فقد غرق، وطفأ جسده فوق سطح الماء.

في تلك اللحظة رآه صقر كان يحلق باحثا عن طعام، فأنقض على الفأر وحمله في منقاره، ولأن الضفدع مربوط معه في الخيط ذاته، فقد طار هو الآخر معه، وحين توقف الصقر على جبل مرتفع اكتشف وجود الضفدع فالتهمه مع الفأر الغارق.

\*\*

الرجل والأفعى

ذات يوم عثر رجل على أفعى قد وقعت عليها صخرة عظيمة فلم تستطع أن تخرج من تحتها، فقالت للرجل حين رآته: أرجوك ساعدني. وحين ساعدها الرجل على الخروج من تحت الصخرة، أرادت أن تعضه. فقال لها الرجل: توقفي.. ودعينا نذهب إلى أحد حكماء الغابة لنحتكم لديه.

ذهب الاثنان إلى الضبع، وحين قصا عليه القصة، طمع الآخر في الحصول على نصيبه من لحم الرجل، فقال للرجل: ولو عضتك الحية فما المشكلة؟

وحينها أرادت الحية أن تعض الرجل، فقال لها: لم لا نذهب ونسأل حكيمًا آخر؟

فاتجها إلى الثعلب، وأخبراه القصة فقال لهما: لا أعتقد أن الحية تعجز عن الخروج من تحت صخرة، ما لم أرد ذلك بنفسي. فاتجهوا إلى مكان الصخرة،

وطلب الثعلب من الحية أن تتمدد على الأرض ثم حملوا الصخرة ووضعوها فوق الحية كما كانت من قبل.

حاولت الحية أن تخرج من تحت الصخرة فعجزت، وحين أراد الرجل أن ينقذها، قال له الثعلب: لو أخرجتها لعضتك ولكن اتركها حتى تموت.

ذهب الرجل والثعلب وتركوا الحية وحيدة تحت الصخرة حتى ماتت.

\*\*

#### الجندب والحمامة

بينما كان جندب يتمشى فوق مرج أخضر، إذ رأته حمامة فوق غصن شجرة، فانقضت عليه لتأكله، ولكنه توقف في مكانه دون أن يتحرك خطوة واحدة، فأثار ذلك استغراب الحمامة، فقالت له: ألسنت خائفا مني؟ فقال الجندب: لست خائفا لأني أعلم أنك لن تؤذي. فأثار رده دهشة الحمامة فقالت: ولماذا تعتقد ذلك؟ فأجاب: ألا تحبين شريكك؟ أنا أيضا أحب شريكي. تخيلي أن الصياد أمسك بك، ألن تكوني حزينة؟ أنا أيضا لو أكلتني سأكون حزينا. وحين يفلتك الصياد ألن تكوني سعيدة؟ أنا أيضا سأكون سعيدا لو تركتني أمضي إلى حال سبيلي.

مست كلمات الجندب شغاف قلب الحمامة، فتركته يمضي دون أن تؤذيه. وقالت له: كما تشعر، فأنا أيضا أشعر.

\*\*

#### المسافر وسراج الليل

قال مسافر: ما أسطع الشمس! فسمعتة حشرة سراج الليل كانت بالجوار فردت عليه: إن جميع جنسنا بهذه الجودة والجمال. فقال المسافر: ماذا تقصدين أيتها الحشرة الصغيرة القميئة؟ فقال سراج الليل: ما أعنيه هو أن السطوع هو ميزة لنا نحن الشمس والقمر والنجوم، وجميع الأشياء المضيئة التي أنتمي لها. فقال المسافر: أها..حتى أحقر الأشياء تفتخر بانتمائها إلى الأشياء العظيمة.

\*\*

#### الأسد والثعلب والنجم

خرج ذات يوم أسد صغير وثعلب صغير في جولة مسائية، ولأن كوكب الزهرة كان قد شع في السماء فقد قال الثعلب: آه..ليتني أستطيع أن أذهب إلى النجم لألعب معه. فقال الثعلب: وأنا كم أتمنى أن يأتي النجم إلى هنا ليلعب معي! وحين سمعت بومة كانت تصغي بالجوار كلامهم علققت قائلة: شخصية المرء تعرف من خلال كلماته.

\*\*

## النمر والزرافة

في أحد الأيام كان النمر العجوز مستلقيا تحت شجرة ضخمة بجوار البحيرة، ينتظر فريسة سهلة يلتهمها، فلاحظ اقتراب ذكر زراف طويل نحو الماء ففكر في حيلة يستطيع من خلالها أن يأكله، وحين اقتربت الزرافة من البحيرة قال النمر العجوز: يا له من يوم جميل أرى فيه ابن أعز أصدقائي.

قال الزراف: وهل كان والدي صديقك؟

فأجاب النمر العجوز: نعم، لقد كان والدك الذي يعيش في الغابة البعيدة صديقا لي، وربما تستغرب لو قلت لك معلومة جديدة، وهي أن الزرافات والنمور من عائلة واحدة، والدليل لوننا الأصفر والخطوط التي تغطي أجسادنا.

الزرافة الساذجة صدقت هذا الكلام، فقالت: أنا سعيد جدا لأنك صديق والدي، ولأنني عرفت أننا من عائلة واحدة، والآن هل أستطيع أن أخدمك بشيء؟

فأجاب النمر: شكرا لك، لا أحتاج إلى شيء، فأنا كبرت في السن، وأقضي جل وقتي في العبادة والتأمل، ولكن يسرني أن تكون صديقا لي، وأن تزورني في مرات قادمة.

قال الزراف: وأنا كذلك تسرني صدقتك.

وحين أراد الزراف أن يغادر ناداه النمر قائلا: زرافتي الغالية، أنت تعرف أن الأعمار بيد الله، وأنا كبرت في السن، وقد لا أراك بعد هذا اليوم، فتعال إلي أعانقك قبل أن تمضي.

اقتربت الزرافة من النمر الذي نهض متثاقلا، وحين اقتربت منه الزرافة أكثر هجم على عنقها، فعضها بأسنانه القاتلة، فوقعت ميتة على الأرض، فجعلها النمر طعاما شهيا له.

\*\*

## الثعلب وكلب المزارع

دخل ثعلب ذات ليلة إلى حظيرة أحد المزارعين باحثا عن بعض الدواجن ليأكلها، وحين وجد أن حظائر الدواجن مغلقة بإحكام خرج من الزريبة يائسا. وأثناء خروجه قابله كلب المزارع فقال له: أين كنت أيها الثعلب؟ فأجاب: آه.. لقد كنت في الزريبة لأرى إن كان أحد من أقاربي هناك أم لا.

قال الكلب: وهل وجدت أحدا منهم هناك؟ فأجاب الثعلب: للأسف لم أجد أحدا، ولهذا السبب أنا خارج.

وحينها همس كلب المزارع: الكذاب لديه دائما جواب لكل سؤال.

\*\*

## الحيوانات والمرأة

عثر أحد قرود الغابة على امرأة، فأخذها إلى بقية الحيوانات ليريهم وجوههم فيها، فذهب إلى الدب وجعله ينظر إلى وجهه، فحزن الدب كثيرا حين رأى وجهه القبيح. ثم ذهب إلى الذئب فأراه وجهه، فقال بأسى: لقد كنت أعتقد أنني أحمل وجه أيل بقرنين جميلين. وكلما أرى حيوانا وجهه في المرأة حزن لأنه لا يملك وجها مثل وجوه الآخرين.

بعد ذلك أخذ القرد المرأة إلى البوم ليريه وجهه، فقال البوم: لا. لن أنظر في المرأة، لأنني أعلم تماما أن المعرفة في مثل هذه الحالة هي مصدر الألم. وحين سمعته الحيوانات قالت: أنت على حق. وأخذت المرأة وكسرتها وهي تردد: الجهل نعمة!!

\*\*

#### كلام الغربان

في قديم الزمان، كانت الغربان تتكلم، ولكن كلامها لم يكن مثلنا، بل كانوا إذا أرادوا أن يقولوا شيئا قالوا عكس ما يريدون. فإذا أرادوا شكر شخص قالوا له كلمات قبيحة.

وفي يوم من الأيام جاء رجل يملك قوى خارقة، استطاع بواسطتها أن ينتزع قدرة الغربان على الكلام، فلم يعودوا يستطيعون سوى النعيق فقط. ولكن مع ذلك فلم تتغير طبيعة الغربان في الكذب، وسرقة الأشياء.

\*\*

#### الغراب والإوزة

\*\*

#### القرود والصوم

قررت مجموعة من القرود الصيام ليوم كامل، فنصحهم رئيس القردة قائلا: قبل أن نبدأ الصيام علينا أن نجتمع طعام الإفطار. فوافقت جميع القرود على اقتراحه، وأرسلوا القرود الصغيرة لجمع الطعام فعادوا بعدواق ضخمة من الموز اللذيذ. قالت زوجة الرئيس: أعتقد أننا يجب أن نعطي كل واحد حصته من الموز منذ الآن، حتى لا يضيع الوقت في اقتسام الموز بعد انتهاء اليوم وحلول موعد الإفطار. أعجب القرود بالفكرة، فأخذ كل منهم نصيبه من الموز، ووضعها في مكانه الخاص.

قال أحد القردة الأطفال: لم لا يقشر كل منا موزة واحدة فقط ويجعلها جاهزة للأكل؟

فقال قرد سمين: نعم دعونا نفعل ذلك!!

فقال الرئيس: لا بأس ليقشر كل منكم موزة، ولكن الحذر الحذر من أن يأكلها مهما كانت الظروف قبل انتهاء اليوم.

وحينها قشر كل قرد موزة واحدة وأبقاها جاهزة للأكل حين يحل المساء. فقال قرد صغير لوالده: هل أستطيع أن أبقى موزتي بداخل فمي يا أبي؟ أعدك بأنني لن أكلها حتى المساء.

فقال والده الذي وافق على فكرة الصوم مرغما: لم لا يضع كل منا موزة في فمه ليستطيع أن يمضغها مباشرة بعد انتهاء الصوم؟ أعتقد لا مشكلة في ذلك.

وحينها وضع كل من القرود موزة في فمه، وأخذ كل منهم يراقب الآخر، وبدأوا صومهم، وخلال مدة قليلة ذاب الموز وتسلل إلى بطونهم، وكانت هذه نهاية صوم القرود!!

## الصيد والطيور

وضع صياد شبكته على الأرض، ونثر عليها كمية من حبوب الذرة، بالإضافة إلى بعض قطع الحجارة، ثم اختبأ منتظر ما سوف يجود به عليه الحظ. وبعد دقائق حطت الطيور على شجرة، وأخذت تنظر إلى حبوب الذرة التي على الشبكة وهي تقول: ما أذ هذه الحبوب، ونادر ما يجود الحظ بمثلها. فقالت البومة: ولكن ما هذا الشيء الأبيض في الشبكة؟ فقال أحد الطيور: إنها حجارة. فقال البوم: عندما تنطبق علينا الشبكة مع هذه الحجارة فلن يستطيع أحد منا الإفلات أبدا!!

\*\*

## النمر والأسد

طلب النمر من الأسد ملك الغاب أن يزيد في حصته من لحم الصيد نظير جهوده الدؤوبة في الدفاع عن أمن الغابة ضد أعدائها. فقال له الأسد: إن حصتك من الصيد كافية، فلا تطمع في المزيد أبدا. وحينها غضب النمر فترك غابة ذلك الأسد وانتقل إلى غابة الأعداء المجاورة، وحين راوه مقبلا نحوهم ظنوه يريد شراء، ولكنه أعلن لهم أنه جاء مسالما بعد أن اختلف مع ملك غابته، وأنه جاء يطلب الإقامة بينهم. علم ملك غابة الأعداء بقصة النمر من مصادره السرية، فرحب به أجمل ترحيب، وأمر بأن يصرف له من لحم الصيد ضعف الذي طلبه من ملك غابته، وأن تلبى جميع طلباته، وأن يؤمن له مسكن يليق بنمر شجاع، وعينه وزيرا له لشؤون الحرب.

وبعد أشهر، قرر النمر وملك الغابة أن يخوضا حربا ضد الغابة المجاورة بسبب نقص موارد الصيد، فاستبسل النمر الشجاع في المعركة حرصا على إرضاء ملكه الجديد، ونكاية في ملكه القديم، ولأنه كان يعرف أسرار الأسد ومخابئه السرية، فقد استطاع أن يقضي عليه بدون خسائر تذكر، فاستسلمت الغابة للملك الجديد، وخضعت له، ولقي الأسد البخيل حتفه نظير بخله وعدم تقديره لقيمة النمر.

\*\*

## الثعلب والديك

وجد الثعلب الذي أزعج أهل القرية ممددا على الأرض في صبيحة أحد الأيام، فسرت إشاعة قوية بأن شخصا ما قد قتل الثعلب. وحينها خرجت كل الحيوانات والدواجن وأهل القرية لرؤيته بما في ذلك الديك الذي أراد أن يمتع بصره بمنظر الثعلب وهو ميت.

وحين اجتمع الجميع نهض الثعلب من نومه، وتمطى بتناقل، وقال: يبدو أنني نمت كثيرا لأني أكلت عددا من الدجاج والصيدان ليلة البارحة. وحينها عد

الديك دجاجاته وصيصانه فوجدها ناقصة. فقال: يا للأسف..كيف لأم أتنبه إلى ذلك؟

فقال الثعلب وهو في طريقه للاختباء داخل الغابة: سيدي العزيز..رغم أنني أكلت دجاجاتك ليلة البارحة، إلا أنك لم تعرف عن ذلك، ولكن حين وجدوني ممددا في الحقل قبل دقائق عرفت ذلك بسرعة، لأن الأخبار الكاذبة تنتقل أسرع من الحقيقية.

\*\*

#### الثعلب والأيل والأسد

بينما كان الثعلب يبحث عن طعام في الغابة إذ رأى أَيْلا ضخما، فقال في نفسه: يا له من حيوان مكتنز باللحم! لو أنني أخبرت الأسد عنه، فسوف يصيده، ويأكل بعضه، ثم يترك لي الباقي. وحينها ذهب لإخبار الأسد الذي كان يتضور جوعا، فقال له: سيدي الأسد. لو أنك تبعتني إلى مكان قريب فسوف أريك صيدا سميئا. فقال الأسد: حسنا..سأتبعك.

شعر الأيل المعروف بالحذر الشديد باقتراب الخطر منه، فانطلق إلى مكان مرتفع، واختبأ فيه، وأخذ يرقب حركات الأسد والثعلب. وصل الثعلب والأسد إلى المكان الذي كان فيه الأيل فلم يجدها، وحينها غضب الأسد الجائع وقال للثعلب: هل تسخر مني أيها المحتال؟ جزاء لك، سألتهمك بدلا من الأيل الذي تزعم وجوده. وانقض عليه وأكله!!

حينها قال الأيل الذي كان يراقب الواقعة: الأشرار غالبا يقعون في الشباك التي ينصبونها للآخرين.

\*\*

#### الثعلب وظله

في صباح أحد الأيام خرج الثعلب فرأى ظله الضخم على السهل، فقال في نفسه: لا بد أنني ضخم جدا، لدرجة أنني قد أكون أكبر من الفيل. وبعد برهة، مر فيل ضخم بجوار الثعلب فقال له الثعلب: لا يمكنك بعد الآن التبجح بضخامتك على الحيوانات. انظر إلي كم أنا ضخم، والدليل هو ظلي!

فقال الفيل: لو كنت حكيما، لوجب عليك التحدث إلى ظلي، انظر إليه. نظر الثعلب إلى ظل الفيل، فراه يمتد إلى أبعد من السهل، فقال: مع الأسف، كلما كبر المرء كبر معه ظله!!

\*\*

#### الغراب والمزارع

ذات مساء، بينما كان قطيع الماشية يشق طريقه صوب الحظيرة إذ وقف غراب على قرن أحد ثيران القطيع، وحين رأى المزارع صاحب الماشية قال له: تستطيع الآن يا صديقي أن تتولى أمور ماشيتك.

فقال المزارع: وماذا كان عملك؟

قال الغراب: لقد كانت مهمة صعبة، مراقبة الماشية، وإحضارها إلى الحظيرة.

فقال المزارع: هل أفهم أنك كنت تعمل هذا العمل من أجلي؟  
فقال الغراب: بالتأكيد! وطار بعيدا وهو يضحك.  
فقال المزارع: كم من الأشخاص يظنون أنهم يقومون بعمل مهم، وهم في الحقيقة لم يعملوا شيئا!  
\*\*

#### الحوريتان والثعلب

عاشت حوريتان في إحدى الغابات، الأولى اسمها الحظ السعيد، والأخرى اسمها الحظ التعييس.  
أرادت الحوريتان في أحد الأيام أن تعرفا أيهما أكثر جمالا، فذهبتا إلى الثعلب، وسألته: أينا أجمل من وجهة نظرك؟  
فقال لهما: لا أستطيع أن أحكم حتى أراكما وأنتما تذهبان أمامي ثم تعودان مرة أخرى.  
وافقت الحوريتان على اقتراحه، فمضتا أمام ناظريه ثم عادتا مرة أخرى، وقالتا له: أينا الأجمل الآن؟  
فأجاب: الحظ السعيد أجمل حين تكون مقبلة، أما الحظ التعييس فهي أجمل حين تكون مدبرة!  
\*\*

#### الطاووس والغراب والمرأة

وقف طاووس ذات يوم أمام المرأة، ناشرا ذيله الملون الجميل، فقال للمرأة: كم أنا ممتن لك أيتها المرأة، فلولاك لما عرفت كم أنا جميل!!  
الغراب الذي كان يشاهد الطاووس قال له: ترى هل ستخبرني المرأة عن شكلي؟ فقال الطاووس: أنت قبيح الشكل، ولذلك فالمرأة ستجد صعوبة كبيرة في إخبارك عن شكلك.  
وقف الغراب أمام المرأة ورأى شكله القبيح ثم قال: سواء أكنت جميلا أم قبيحا فالمرأة ستخبرك بذلك، ولكن كم هم الأشخاص الذين لا يميزون بين الجميل والقبيح!!  
\*\*

#### صوت البومة

شعرت بومة ذات مساء بالزهو والفخر بسبب صوتها المزعج الذي كانت تطلقه من جوف إحدى الأشجار وقالت: كم ستكون الغابة مملّة وكئيبة لولا صوتي الجميل!! إن الطبيعة مسحورة بصوتي، وعندما أغني تستمع إلى كل الحيوانات!  
فردد الصدى الجملة الأخيرة: "تستمع لي كل الحيوانات"  
وأضافت البومة: لقد اغتصب العنديل كل حقوقي، ومع أنه صوته جميل لكن صوتي أعذب منه بكثير!  
وحينها كرر الصدى عبارة: أعذب منه بكثير!  
ولشدة فرحة اليوم بموافقة الصدى له استمر يكرر صيحته المزعجة أثناء

النهار، فاتفتت جميع الحيوانات على طرده من الغابة. ومنذ ذلك الحين واليوم  
يحب الظهور والغناء في الليل فقط، وما زال يظن بأن صوته أجمل الأصوات!!

\*\*

### كلب الحراسة والحمار

كان كلب الحراسة ينبح طوال الليل لإبعاد اللصوص عن بيت سيده، وحين  
سمعه الحمارة ظن بأنه يتسلى بالنباح فقط دون سبب، فأخذ ينهق طوال الليل  
ليسلي نفسه، ما أزعج مالكه وحرمه النوم.

وحين طلع الصباح ذهب مالك الحمارة، واستدعى طبيباً ليكشف على الحمارة  
لأنه ظن أنه ينهق لأنه مريض، وحين عاينه الطبيب قال: الحمارة مريض، ويجب  
أن يكوى الحمارة، وإلا فإنه سيموت.

ويحس سمع الحمارة بقرار الطبيب قال لهما: أنا لست مريضاً، ولكني كنت  
أتسلى طوال الليل بالنهيق.

فقال الطبيب: هكذا هي الحمارة، إنها تفضل الموت على أن تكوى بالنار  
لتستعيد صحتها.

وأمر الطبيب بربطه بالحبال، ثم قام بكويه عدة مرات بالحديد المحمى.  
خرج الحمارة بعدها إلى القرية، فرآه الكلب وقد كوى عدة كيات على جسده،  
فسأله عن السبب فأخبره بالقصة. فقال الكلب: ما يتسلى به شخص ليس  
بالضرورة أن يكون تسلياً لشخص آخر!!

\*\*

### الثعلب والذئب والبحر

ذات يوم اجتمع الثعلب والذئب الذي لم يسبق له أن رأى البحر، فقال الذئب:  
هل يمكن أن تخبرني ما البحر؟ فقال الثعلب: هو كمية كبيرة من الماء في  
أرضي. قال الذئب: وهل ياتمر بأمرك؟ فأجاب الثعلب: نعم. قال الذئب: وهل  
ستريني إياه؟ قال الثعلب: بالتأكيد يا صديقي.

وفي يوم ذهب الثعلب والذئب لرؤية البحر، فقال الثعلب لإحدى الموجات:  
تعالني. فأقبلت. ثم قال لموجة أخرى: أذهبي. فذهبت. ثم قال للموجات: لقد جاء  
صديقي الذئب لرؤيتك، ولذا استمري بالذهاب والإياب ليستمع بمشاهدتك.

قال الذئب: هل أستطيع أن ادخل البحر؟ فأجابه الثعلب: كما تشاء يا عزيزي،  
فبكلمة واحدة أستطيع أن أجعل البحر يعود بك.

دخل الذئب البحر، فحملته إحدى الموجات القوية عالياً، ثم ألقت به جثة  
هامدة على الشاطئ، فأكل منه الثعلب حتى شبع!!

ولذلك يقولون: أن أذن الأحمق خلقت للسان الشرير.

\*\*

### الخنازير والنهر

أرادت مجموعة من الخنازير عددها اثنا عشر خنزيراً عبور النهر، فقال  
القائد لهم: سنعبّر النهر، وبعد أن نعبّر سأقوم بعدكم لتأكد من وجودكم جميعاً.

عبرت الخنازير النهر، ثم قام القائد بالعد فوجد أن عدد الخنازير أحد عشر  
خنزيراً فقط، فقال لهم: لا بد أن أحد أصدقائنا غرق في النهر. قالت الخنازير:  
ولكن من هو؟

استمروا بالبحث عن الخنزير المفقود حتى أتاهم صوت القرد من الضفة الأخرى يقول: الذي يعد القطيع يجب ألا ينسى أن يعد نفسه أولا!!

\*\*

### الأيل والنمر والتمساح

ذهب أيل إلى النهر ليروي عطشه، بينما كان بالقرب نمر جائع يراقبه لانتقاض عليه، وتمساح داخل النهر ينتظر اللحظة المناسبة ليفتك به. حين شعر الأيل باقتراب النمر منه، ففز بقوة فوق النمر في النهر بين فكي التمساح الضخم الذي التهمه على الفور، ونجا الأيل بأعجوبة من خطرين عظيمين فقال: يستطيع الضعفاء النجاة حين يقضي الأشرار على بعضهم بعضا!!

\*\*

### الكلب والذئب والقمر

في إحدى الليالي أخذ الكلب الذي يحرس الأغنام ينبح على القمر، فأتاه الذئب وقال له: لماذا تنبح على القمر؟ فقال: لأنني رأيتك تطوف هنا، وأنا أنادي صديقي الكلب الذي على القمر. فقال الذئب: وهل هناك كلب على القمر؟ فأجاب الكلب: بالتأكيد. فقال الذئب: وهل هناك خراف على القمر أيضا؟ فقال الكلب: لا لا يوجد. وحينها قال الذئب: إذن ليس هناك ضرورة للذهاب إلى هناك. ثم مضى في حال سبيله.

\*\*

### الأرنب والخنزير

تبارى أرنب وخنزير في القفز فوق خندق عميق. جرت الأرنب بسرعة ثم قفزت فوق الخندق، فتجاوزته بمترو واحد. ثم جاء دور الخنزير فقفز وتجاوز الخندق بمتريين. وحينها اختلفا أيهما الأفضل فاحتكما إلى الثعلب أيهما الأفضل؟ فقال: لو وقعتما في الخندق لكان باستطاعتي أن أعرف أيكما الأفضل!!

\*\*

### الثعلب والمزارع

في أحد الأيام عثر المزارع على آثار أقدام حيوان في حقله، فسأل الثعلب: لقد دخل حقلتي ليلة البارحة، فهل تستطيع أن تخبرني من هو؟ فأجاب الثعلب: أنا آسف. لا أستطيع، ولكن سأخبرك بشخص يستطيع. فقال المزارع بلهفة: ومن هو؟ فأجاب الثعلب: ثمة سمكة في البحر، لها زعنفتان إسألها وستجيبك.

فقال المزارع: يا لها من إجابة سخيفة!

فرد الثعلب وهو في طريقه إلى الغابة: ليس هناك أسخف من سؤالك!

\*\*

## الحكيم والحيوانات

كان أحد الحكماء يستطيع تعليم أي حيوان أن يقلد صوت أي حيوان آخر، فجمع عددا من الحيوانات وبدأ بتعليمهم أصوات الحيوانات الأخرى. وبعدها، ذهب الثعلب الذي استطاع تقليد الديك إلى حظيرة الدواجن، وحين قلد صوت الديك خرجت إليه الدجاجات فالتهم عددا منها. وذهب الذئب إلى حظيرة الماشية، وحين قلد ثغاء الماعز خرجت إحداهن، فالتهمها، وذهب القط الذي تعلم تقليد صوت الطيور إلى عش أحد الطيور وحين قلد صوته خرجت فراخه من العش، فالتهمها. وحينها ذهبت الحيوانات إلى الحكيم تريد أن تتعلم تقليد الأصوات لتقوم بإيذاء الآخرين. وحين علم الحكيم برغبتهم في الأذى رفض تعليمهم وقال: إن من يستخدم المعرفة لإيذاء الآخرين فإنه لا يستحقها.

\*\*

### مسابقة الرسم

أقامت إحدى مدارس الحيوانات مسابقة في الرسم، وكان الحكم هو القط، وكان أجمل رسم في المعرض -بشهادة الجميع- من إنتاج الكلب، ومع ذلك لم يحصل على أي مركز في المسابقة لأن القط الحكم كان يكره الكلاب.

\*\*

### الإوزة والفطر

مرت الإوزة ذات يوم بجوار الفطر، وحين رأت الفطر قالت له: لماذا تحرق في هكذا أيها النبات الحقيقير؟ بيني وبينك مثل السماء والأرض، ولا يمكن أن نجتمع معا. فقال الفطر: على العكس سيدتي الجميلة، وقريبا جدا أيضا سنجتمع لأن لنا المصير نفسه غالبا. قالت الإوزة: أستطيع أن أمزقك بمنقاري إربا إربا، لولا أن الناس يحبون أن يأكلوك ولذا يهتمون بك. ثم رحلت بعيدا.. وبعد أيام..اجتمعت الإوزة مطهوهة مع الفطر في طبقين متجاورين على طاولة طعام واحدة، وحينها قال الفطر: ألم أقل لك بأننا قريبا سنجتمع لأن لنا نفس المصير؟

\*\*

### الأسد والفيل

حين عاث الأسد فسادا وقتلا في الغابة ذهبت الحيوانات إلى حكيم الغابة وقالت له: سيدي..نريد منك أن تعزل الأسد، وتولي علينا الفيل بدلا عنه. فقال الحكيم: حسنا. وبعد أيام حكم الفيل، ونظرا لقوته الشديدة صار يقتل يوميا من الحيوانات أكثر مما كان يفعله الأسد، فاتجهت الحيوانات إلى الحكيم تطلب منه أن

يعزل الفيل ويعيد الأسد ملكهم السابق إلى مكانه. وحينها عزل الحكيم الفيل وعين الأسد وقال للحيوانات: حين يكون هناك شران اختاروا الأقل منهما.  
\*\*

#### الحمار المتفلسف

وضع عن يمين حمار جائع وعطشان علف، وعن يساره ماء، فاحتار الحمار بأي شيء يبدأ بالعلف لأنه جائع أم الماء لأنه عطشان؟ واستمر يفكر، ويفكر، ويفكر، حتى مات من الجوع والعطش!!  
\*\*

#### السنجاب والجبل

تخاصم السنجاب والجبل، ودار بينهما نقاش طويل حول أيهما أهم في الوجود؟ فقال الجبل: أنت صغير حقير، وأنا كبير وقوي. فقال السنجاب: صحيح أنني صغير، ولا أستطيع حمل الأشجار على ظهري كما تفعل أنت، ولكنك لا تستطيع أن تكسر بندقة كما يفعل السنجاب الصغير.  
\*\*

#### البيغاوان والقرد

كانت بيغاوان ناطقتان تحبان الطيران بحثاً عن الطعام والمتعة، وفي يوم من الأيام دخلتا قصر أحد الملوك فأعجب بهما، وبحدِيثهما، فوضعهما داخل قفص كبير من الذهب، وأمر بإطعامهما أفخر الطعام، وصارت البيغاوان مدار اهتمام الملك ومحط إعجاب ضيوفه الدائم. وفي يوم من الأيام جلب أحد الوزراء معه قرداً وأهداه إلى الملك، فأعجب الملك بحركاته، وصار يأخذ ضيوفه للفرجة عليه والضحك من تصرفاته الظريفة، ما قلل من اهتمامه بالبيغاوين، فقالت إحداهما للأخرى: لماذا لا نغادر هذا القصر، ونسافر كما كنا، فلم بعد أحد يهتم بنا. فقالت الكبرى: لا تحزني يا أختي.. فالمديح والإعجاب والانتباه والشرف والعار كلها ظواهر مؤقتة، وغدا يعرف الملك وضيوفه أهميتنا فيعودون للاهتمام بنا. وبعد أيام مل الملك وضيوفه من حركات القرد المخلة بالأدب، وتصرفاته الغبية، فطلب الملك من رجاله أن يأخذوه ويطلقوه في الغابة، وعاد إلى اهتمامه بالبيغاوين مرة أخرى.  
\*\*

#### الأسد وابن آوى

كان في إحدى الغابات أسد عاقل وحكيم، وفي أحد الأيام أراد ابن آوى أن يتعرف عليه، ويصبح صديقاً له، فأتى إليه وقال: أريد أن أكون تابعا لك. فقال الأسد: على الرحب والسعة. استطاع ابن آوى بسبب صداقاته مع الأسد أن يأكل من فضلته من الصيد يوميا، حتى صار جسمه أكبر وأقوى، وأصبحت الحيوانات الصغيرة والكبيرة تهابه بسبب قوته وصداقته مع الأسد، فصار يؤدي الحيوانات دون سبب سوى حب الإيذاء.

وفي أحد الأيام بينما كان يتمشى مع صديقه الأسد إذ رأى فيلا من بعيد، فقال للأسد: مولاي الأسد..إنني كل يوم منذ تعارفنا وأنا أكل من صيدك، وقد جاء اليوم الذي أجعلك فيه تأكل من صيدي. سأنتقل إلى الفيل وأصطاده وأدعوك إلى تناول لحمه. قال الأسد: إن الفيل قوي وضخم، ولن تستطيع صيده. فأجاب ابن آوى بغرور: لا عليك..فقد أصبحت أقوى من ذي قبل.  
انطلق ابن آوى إلى الفيل، وحين هجم عليه، ضربه بخرطومه وأنيابه ضربة أطارته حتى اصطدم بجذع شجرة ضخمة فمات من فوره.  
\*\*

### الذئب ومالك الحزين

بينما كان الذئب يأكل حيوانا اصطاده إذ اعترض في حلقه عظم فلم يقدر على إخراجها، ولم يقدر على بلعه، فأخذ يجول بين الحيوانات ويطلب منهم إخراجها مقابل أن يعطيهم ما يتمنونه، فعجزوا عن ذلك حتى جاء مالك الحزين وقال للذئب: أنا سأخرجه وأخذ الجائزة. وحينها أدخل مالك الحزين رأسه داخل فم الذئب مادا رقبته الطويلة حتى وصل إلى العظم فالتقطه بمنقاره وأخرجه، وقال للذئب: والآن أعطني الجائزة التي وعدت بها. فقال الذئب: إن أعظم جائزة منحتك إياها هي أنك أدخلت رأسك في فم الذئب وأخرجته سالما دون أذى!!  
\*\*

### ملك الضفادع

كانت مجموعة من الضفادع تعيش بسلام داخل إحدى البرك، وفي يوم من الأيام قررت الضفادع أنها بحاجة إلى ملك، فطلبوا من حاكم الغابة أن يرسل إليهم ملكا، ولأنه أراد السخرية منهم فقد رمى عليهم ملفا قديما، وحين وقع في الماء أحدث ارتطامه صوتا هائلا، وتناثر الماء في كل مكان، فأعجبوا بقوة ملكهم الجديد واقتنعوا به.  
وبعد فترة أرادوا التواصل مع ملكهم، ولكنهم اكتشفوا أنه لا يحل ولا يربط، ولا يتحدث، ولا يتحرك، فبدؤوا يقفزون فوقه، ويقفون عليه.  
وبعد أيام طلبوا من حاكم الغابة مرة أخرى أن يختار لهم ملكا، ولأنه كان منزعا منهم فقد اختار لهم ملكا جديدا هو اللقلق، وأطلقه عليهم فأكلهم جميعا!!  
\*\*

## خرافات الجمادات

### الخرقة والشريط

قالت الخرقة التي كانت في خزانة الملك لشريط معلق على كتف خادم: ماذا تعتقد أنني أكون؟ فأجاب الشريط: قطعة ممزقة من قماش قديم. فقالت الخرقة: لا. أنا قطعة نادرة ومميزة، والملك فخور بامتلاكه. وحينها سأل الشريط: وماذا تعتقد أنني أكون؟ فأجابت الخرقة: قطعة ممزقة من قماش قديم لتناسب زي الخادم الذي يحملك على كتفه. وحينها بكت الخرقة وقالت: مع الأسف، الخزائن تخفي بداخلها أشياء ثمينة!!

\*\*

### الفرن والمنفاخ والمطرقة

في محل حدادة، قال الفرن: لو توقفت عن الاشتعال فإن المحل سيغلق. وقال المنفاخ: لو توقفت عن النفخ، فلن يكون هناك لا نار ولا حدادة. وقالت المطرقة والسندان كلاما قريبا من قولهم. وأخيرا قال المحراث الذي صنع بجهودهم جميعا: أيها السادة، محل الحدادة لا يعتمد على أحد منكم لوحده، ولكن بتعاونكم جميعا ينجز العمل.

\*\*

### قطعة الشريط والبرق

قالت قطعة شريط ملونة فوق صخرة لحصاة بجوارها: انظري إلي كم أنا لامعة، لأنني من أقارب البرق. فقالت الحصاة: صحيح؟ إذن تقبلي احترامي وصادقتي. وبعد فترة، ضربت صاعقة من البرق الصخرة، فاحترقت قطعة الشريط الملون وفقدت بريقها، فقالت لها الحصاة: أين ذهب بريقك؟ فأجابت: لقد ذهب إلى السماء، فقد استعارته الصاعقة مني قبل قليل، وستعيده فيما بعد!!

\*\*

### السيف والشفرة والمسن

قالت الشفرة ذات يوم للسيف: لماذا يتحدث الرجال عنك بإجلال واحترام شديدين بينما بالكاد يتحدثون عني؟ فقال السيف: لأنني أنفذ إلى العمق، بينما أنت تجرحين على السطح. فردت الشفرة: أهذا هو السبب؟ إذن سأجرحهم بأقوى ما أستطيع. فقال المسن الذي كان في صف الشفرة: معك حق. فالرجال يرون أن الأعظم ضررا هو الأعظم مكانة.

\*\*

## المطرقة والسندان

قالت المطرقة للسندان: أستطيع أن أضرب بقوة بحيث لا تستطيعين التحمل.  
فرد السندان: وأنا أستطيع أن أتحمّل أقوى من طرقاتك.  
وبالفعل بدأت المطرقة تضرب، والسندان صامد أمام ضرباتها العنيفة،  
وحينها صرخت قطعة الحديد التي كانت بينهما: أيها السادة.. إن المبالغة في  
الشيء الجيد يعدّ أمراً سيئاً. وقال الفرن: التحدي ليس له داع حين لا يكون في  
مصلحة أحد!!

\*\*

## قطعة الطين

في أحد الأيام عثر أحد الذواقة على قطعة من الطين لها رائحة عطرية  
مميزة، فقال: لا بد أن تكون قطعة من العنبر أو عطر آخر ولكنها متنكرة. فقالت  
قطعة الطين: أنا مجرد قطعة طين. فقال لها: ومن أين لك هذه الرائحة المميزة؟  
فقالت: سأكشف لك السر يا صديقي، فأنا أسكن مع وردة!!

\*\*

## الحقيقة العارية

اتفقت الحقيقة والباطل على السباحة معاً، فخلع كل منهما ملابسه وسبحا في  
البحر لمدة. وحين خرجا من البحر، سبق الباطل ولبس لباس الحقيقة، بينما  
رفضت الحقيقة أن تلبس لباس الباطل، ولذا بقيت عارية. ومنذ ذلك الوقت ظهر  
الباطل كحقيقة، بينما ما تزال الحقيقة مختفية عن الأنظار!!

\*\*

## البلوطة والقصب

في أحد الأيام هبت عاصفة شديدة أطاحت بشجرة بلوط ضخمة عمرها مئة  
عام، سقطت شجرة البلوط العملاقة في النهر فجرفها بعيداً حتى استقرت على  
ضفته بين مجموعة من القصب الصغيرة.  
قالت البلوطة للقصب: كيف استطعت مقاومة هذه العاصفة الهوجاء التي  
أطاحت بأشجار البلوط؟  
فأجابت: طوال هذه السنة استطعت الصمود أمام الرياح فأصابك العجب  
والغرور، فصرت ترفضين الانحناء للريح، على عكسنا نحن، فكلما ازدادت قوة  
الريح انحنينا له أكثر. تذكرني دائماً أن تنحني للريح حتى لا تقتلعك العاصفة!!

\*\*

## الدمية والبحر

في قديم الزمان كان هناك دمية مصنوعة من الملح وتحب المعرفة والعلم، سافرت هذه الدمية عبر الصحاري والسهول والجبال، وكانت تتعلم أكثر وأكثر طوال فترة تنقلاتها.

وفي أحد الأيام وقفت أمام البحر، وكانت لم تر البحر من قبل، ولا تعرف ما هو. فقالت للبحر: من أنت؟

فأجاب: أنا البحر.

قالت: وما البحر؟

قال: أنا.

قالت: أريد أن أتعرف عليك أكثر.

قال البحر: إذن المسيني وستعرفيني.

مدت الدمية إصبع قدمها ولمست البحر، فشعرت بأنها عرفت البحر أكثر، ولكنها لاحظت اختفاء إصبع قدمها، فأخذت تصرخ على البحر: ماذا فعلت بي؟ فأجاب: أعطيتك قليلاً لتفهميني.

حينها دخلت الدمية في البحر، وتقدمت وهي تسأل: ما البحر؟ ما البحر؟ حتى غطتها موجة كبيرة، فذابت الدمية وقالت: البحر هو أنا!!

\*\*

## الأشجار والفأس

ذهب رجل إلى الغابة وطلب من الأشجار أن تعطيه خشبة لحديدة فأسه، رفضت الأشجار الكبيرة أن تعطيه من جذوعها وأغصانها شيئاً، ولكنها سمحت له بأن يأخذ غصناً من شجرة صغيرة وضعيفة.

أخذ الرجل الغصن ووضعها في فتحة في حديدة الفأس، وبدأ بقطع الأشجار الكبيرة واحدة بعد الأخرى.

حينها قالت الأشجار: لو أننا لم نسمح للرجل أن يأخذ هذا الغصن لكانا الآن ما نزال منتصبين في أماكننا.

\*\*

انتهى،،

## خاتمة

وبعد، فأرجو أن تكونوا قد استمتعتم بقراءة هذه الحكايات، واستفدتم منها بالإضافة إلى المتعة، ففيها الكثير من حكم الشعوب على اختلاف ثقافتهم.

## المحتويات

٢.....	مقدمة
٣.....	حكايات البشر
٣٠.....	خرافات الطيور والحيوانات
٥٩.....	خرافات الجمادات
٦٢.....	خاتمة